

سيمائية الصورة الصحفية لأزمة سد النهضة في المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية دراسة سيميولوجية

د. إسراء صابر عبدالرحمن*

ملخص الدراسة:

سعت الدراسة إلى تحقيق هدف رئيسي تمثل في تحديد دلالات التغطية الصحفية المصورة لأزمة سد النهضة الأثيوبي بالتطبيق على عينة عمدية من المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية، والتي تمثلت في مواقع صحف (الأهرام المصرية، والرأي الأردنية، ونيويورك تايمز الأمريكية، والجارديان البريطانية) خلال الفترة من الأول من أغسطس وحتى 30 سبتمبر 2022، من خلال التحليل السيميولوجي بمستوييه "التعييني والتضميني" وفقاً لمقاربة "رولان بارت" في التحليل السيميولوجي للصور، ومعرفة مدى التباين والتوافق بين المواقع في الصور التي تقدمها، الأمر الذي يساعد على فهم أعمق لهذه الصحف مبني على أسس علمية، وتتنمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية التحليلية التي استخدمت منهج المسح الإعلامي والأسلوب الكيفي، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من المؤشرات والنتائج العامة أهمها استخدام مواقع صحف الدراسة لعدد من الرموز والعلامات والدلالات التي مثلت علامة مميزة في أغلب الصور.

الكلمات المفتاحية: سيميائية الصورة الصحفية، أزمة سد النهضة، المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية، سيميولوجية.

The semiotics of the journalistic image of the Renaissance Dam crisis on the news websites of Arab and foreign newspapers : (A semiological Study)

Abstract:

The study sought to achieve a main objective represented in identifying the implications of the illustrated press coverage of the Grand Ethiopian Renaissance Dam crisis by applying it to a deliberate sample of the websites of Arab and foreign newspapers, Which was represented on the website of the newspapers (Al-Ahram in Egypt ,Al-Rai in Jordan ،the American New York Times, and the British Guardian ،during the period from August 1 to September 30, 2022, Through semiological analysis in its two levels of "designation and

* المدرس بقسم الإعلام بكلية الآداب- جامعة سوهاج

implication" according to the approach of "Roland Barthes" in the semiological analysis of images to identify the extent of contrast and compatibility between the sites in the images they provide, which helps a deeper understanding of these newspapers based on scientific foundations. This study belongs to the field of descriptive analytical studies that used the media survey approach and the qualitative method, The study concluded with a set of general indicators and results, the most important of which are: The websites of Arab and foreign newspapers used a number of symbols, signs and connotations that represented a distinctive sign in most of the images.

مقدمة:

تواجه مصر والسودان منذ عام 2010 وحتى وقتنا الحالي أزمة سد النهضة الإثيوبي، والتي يتعلق الصراع فيها بمياه النيل الذي يعد شريان الحياة في الدولتين قديماً وحديثاً، ويمثل تهديداً مباشراً للأمن القومي لهما.

وعلى مدى السنوات السابقة لم تتجح محطات المفاوضات الممتدة، والمحادثات المطروحة، ومحاولات الوساطات المتعددة، أو المبادرات السياسية في إذابة الخلافات القائمة بين البلدان الثلاثة (مصر والسودان وإثيوبيا)، خاصة بعد الملء الأول والثاني للسد، حتى تحولت الأزمة إلى واحدة من أبرز الأزمات الدولية حول تقاسم الموارد المائية في العالم، ولم تتوصل الدول الثلاث إثيوبيا "دولة المنبع"، والسودان "دولة العبور"، ومصر "دولة المصب" إلى اتفاق على عملية الملء والتشغيل للسد.

وفي ضوء حالة الضبابية والغموض التي تكتنف هذه الأزمة وفشل المساعي الدولية، وتذبذب مواقف العديد من الدول، قامت إثيوبيا بضرب جميع الاتفاقيات والمعاهدات عرض الحائط، وأعلنت في أغسطس 2022م عن انتهائها من الملء الثالث والأخير للسد بـ22 مليار متر مكعب من المياه، وإنها بصدد تشغيل التوربين الثاني لإنتاج الكهرباء، وقد أثار هذا التصعيد الإثيوبي المتعنت للأزمة الرأي العام العالمي، وبدأت العديد من الدول التعبير عن موقفها تجاه السد في مختلف وسائل الإعلام التي بدأت من جديد الاهتمام بالأزمة وطرح العديد من الرؤى والإشكاليات، الأمر الذي جعل الساسة ومتخذي القرار يعتمدون عليها في تقييم الأوضاع الراهنة وصياغة المواقف والتحركات¹.

وتعتبر الصورة الصحفية بمثابة الأداة الرئيسية والفعالة وإحدى الدعائم الجوهرية التي تؤدي دوراً هاماً في تغطية الأحداث اليومية؛ ويتعاطف دورها في أوقات الأزمات؛ حيث تعتبر الصورة الصحفية أهم الفنون البصرية المستخدمة في الصحف، ويمكنها أن تقدم ما لا يستطيع الصحفي أن يكتبه، وأصبحت الصحافة الورقية والإلكترونية لا تستطيع الاستغناء عنها كأحد المكونات الصحفية المصاحبة للمواد المكتوبة².

وفي أثناء التطور الأخير لأزمة سد النهضة اعتمدت الصحف العربية والأجنبية على الصورة في إدارة الأزمة وتقييمها واقتراح بعض الحلول لمعالجتها، وصياغة المواقف والتصورات من خلال ما تتضمنه هذه الصور من دلالات وإشارات مباشرة وغير مباشرة، ومن ثم فإن هذه الدراسة تسعى إلى رصد وتحليل الدلالات الظاهرة والضمنية للصورة الصحفية في الصحف العربية والأجنبية في معالجتها لأزمة سد النهضة خلال الفترة من الأول من أغسطس وحتى 30 سبتمبر 2022.

الدراسات السابقة:

يمكن رصد أبرز الدراسات السابقة المتعلقة بموضوع الدراسة وفقاً لمحورين على النحو التالي:

المحور الأول: دراسات تناولت التحليل السيميائي وكيفية توظيفه في رصد الدلالات المختلفة بالموضوعات المطروحة:

تنوعت الدراسات في هذا المحور وشغلت العديد من الباحثين على المستوى المحلي والعربي والدولي، وتسعى الباحثة خلال هذا المحور إلى تقديم رؤية تحليلية لنماذج من هذه الدراسات، مع التركيز على أهم نتائجها التي ساهمت في بناء الأهداف والتساؤلات والدلالات التحليلية لهذه الدراسة. فقد استهدفت دراسة كل من (إبراهيم علي بسيوني)³، و(إكرام محمد سيد)⁴، و(حسين محمد ربيع)⁵ رصد وتحليل دلالات الصور الفوتوغرافية المنشورة في المواقع الإلكترونية لعدد من الصحف، اعتماداً على التحليل السيميولوجي بمستوياته التعييني والوصفي وفقاً لمقاربة "رولان بارت" في التحليل السيميولوجي للصور، بالإضافة إلى الكشف عن بنية اللغة البصرية والمكونات الفوتوغرافية الداخلية والخارجية التي يتم توظيفها داخل الصور اعتماداً على المنهج السيميولوجي من خلال الوقوف على دلالات الرموز والألوان التي تتضمنها هذه الصور، وتحليل المعاني الكامنة من وراء توظيفها في الصور الخاضعة للدراسة.

وخلصت هذه الدراسات إلى أن السيميائية هي المعنى البعيد الكامن الذي يرمي إليه المصور، لأنه يفتح مجالات متعددة وآفاقاً جديدة لتناول المنتج الإعلامي من زوايا جديدة، كما كشفت هذه الدراسات عن اهتمام المواقع الصحفية بتوظيف التقنيات العالية في التصوير بشكل يصل لمتلقي الرسالة بأسرع وقت وأكبر تأثير، من خلال توفير معايير إخراجية للصورة ودرجة متقدمة من عناصر الانتاج التي تسهم جميعها في إحداث الإقناع المطلوب.

كما أولت بعض الدراسات اهتماماً بتقديم تحليل متعمق للرسائل الضمنية التي تقبع خلف المعالجات الشكلية للصور الصحفية المنشورة في المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية للكشف عن الأيديولوجيات الكامنة داخل مضامينها الإخبارية، وذلك باستخدام المنهج المسحي وأداتي تحليل المعاني الكامنة وتحليل الصورة، وخلصت هذه الدراسات إلى أن بعض الصحف تسير وفق استراتيجية إعلامية ونفسية ودعائية ممنهجة خاصة في الموضوعات السياسية والقضايا الخلافية والصراعات والأزمات الدولية عن طريق توظيف آليات التلاعب النفسي، والتكرار وإشباع المضمون بجملة من الاستمالات العاطفية داخل العديد من الصور الصحفية المعقدة الفهم والتفسير، مثل دراسات (Alozie)⁶،

(Molen2022)،⁷ و(Arpirq2022 AZArva)،⁸ و(Guitt Brati2020).

وفي هذا الصدد، استهدفت دراسة أجراها (علي عبدالله الأحمدى 2021)⁹ بعنوان " دلالة الخطاب الخبري المصور للتعبير عن أيديولوجية الدولة نحو الصراعات الدولية"، الكشف

عن طرق التعبير عن إيديولوجية الدولة داخل الصور الصحفية والتعرف على المعاني ودلالات اللغة التي يتم التعبير عنها، وتوصلت إلى أن الدول الغربية تستخدم آليات التهيب وتوظيف الصور المختلفة في صناعة الخوف، وتسعي إلى إنتاج معاني توحى بالتوحش والعنف المباشر من أجل تعزيز نماذج غربية جديدة تخدم الأهداف الأمريكية والإسرائيلية.

وفي ضوء ذلك ركزت دراستنا¹⁰ (Marcin stolon 2021) و(أسامة زكي السيد 2012)¹¹، على تقديم أداة موضوعية لتحليل سيميائية الصورة خاصة السياسية، واعتمدنا على مجموعة من المعايير الفنية واللغوية والتربوية للصورة حتى يتم تحليلها سيميولوجيا، وتوصلنا - باستخدام منهج المسح لعينة من الصحف العربية والمحلية بالاعتماد على أسلوب الإسبوع الصناعي في اختيار العينة وبالطريقة العشوائية بشقيها البسيط والمنتظم - إلى أن كل الدول تختلف فيما بينها في الأساليب الفنية واللغوية والدلالية المتبعة في تحليل سيميائية الصورة، وذلك عبر العديد من الرموز المستخدمة في إظهار المعاني والدلالات التي تتأثر بالعلاقات الخارجية للدول والنظم السياسية والإعلامية القائمة.

كما قام (منصور حسن عبد الله 2020)¹² في دراسته برصد وحدات التحليل الخاصة بالنص البصري والنص السيميائي وتأويلهما ومحاولة الكشف عن النسق السيميائية الخاصة بإنتاج الخطابات السياسية، بالاعتماد على منهج المسح وأداة تحليل المضمون ومنهج العلاقات المتبادلة بالتطبيق على الموقع الإلكتروني لصحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية، حيث تم تحليل 100 صورة صحفية تناولت قضية الصراع العربي الإسرائيلي، وتوصلت الدراسة إلى أن البنية النسقية السطحية للصورة غلبت عليها الميل إلى المواجهة والصدام وعدم احترام المعاهدات، وإعطاء الصلاحيات الكاملة لإسرائيل، واتسمت الصور بال تكرار والميل إلى الإسهاب في ذكر التفاصيل الدقيقة بشكل مبالغ.

وحاولت دراسات (عثمان فكري ومروة عطية 2015)¹³، و (محمد عزيز متولي 2015)¹⁴ و (Van elco، 2014)¹⁵ التعرف على كيفية استغلال الصورة في الصحافة المكتوبة، وهل الصور تستخدم لتوضيح القضية وزيادة مصداقيتها أم تستخدم لتوجيه الرأي العام وتضليله؟، وتوصلت الدراسات الثلاث - بالاعتماد على منهج التحليل السيميولوجي للكشف عن العلاقات الداخلية لعناصر الخطاب ودراسة العلاقة بين العلامات وأنساقها - إلى أن الصور في الدول العربية ما زالت تستخدم بحذر وحرص وفقاً للسياسات التحريرية والإطار الفكري والأيدولوجي، ونمط الملكية والانحياز لصالح الجهات المسؤولة، بالإضافة إلى الافتقار للمصورين المحترفين الذين بمقدورهم منح الصور بعداً دلاليًا وإيحائيًا يثير الجدل.

المحور الثاني: دراسات تناولت أزمة "سد النهضة" الإثيوبي:

اهتمت الباحثة في هذا المحور بالدراسات الإعلامية التي تناولت أزمة سد النهضة الإثيوبي للكشف عن طبيعة معالجة المؤسسات الصحفية للأزمة وآليات تأطيرها واستراتيجيات التأثير المستخدمة والعوامل المؤثرة عليها.

فقد تناولت دراسات (عباس محمد شراقي 2021)¹⁶، و (Iasa Nelson 2019)¹⁷ (وإنجاة كامل عبد الحلیم 2018)¹⁸، طبيعة معالجة الصحف المصرية والعربية والغربية لأزمة سد النهضة، وذلك من خلال تحليل محتوى المواد المنشورة في بعض الصحف الصادرة في هذه الدول، وأشارت نتائج هذه الدراسات إلى أن جميع الصحف محل الدراسة أولت قضية سد النهضة اهتماما كبيرا، حيث خصصت لها عددا كافيا من المواد الإعلامية بلغت 1560 مادة إخبارية ذات الصلة بالأزمة خلال الفترة الزمنية من عام 2013 حتى عام 2018، كما تبنت أيضًا الصحف عناوين رئيسية كبيرة ذات أطر وألوان زاهية، كما اعتمدت على المصادر الصحفية الرسمية في المقام الأول والتي تمثلت في وكالات الأنباء لاستقاء معلوماتها عن الأزمة بشكل موثوق فيه.

كما سعت دراسات (محمد عثمان و أحمد رفاعي 2020)¹⁹، و (أسماء رشوان 2019)²⁰، (noha eltawil، 2018)²¹ إلى تحقيق هدف رئيسي تمثل في التعرف على معالجة الفنون الصحفية المختلفة لقضية "سد النهضة" في صحف "الأهرام"، "الوفد"، "المصري اليوم"، "اليوم السابع" على فترات زمنية امتدت من شهر يناير 2011 حتى يناير 2022م، باستخدام أدوات تحليل المضمون وتحليل الخطاب، وبالاعتماد على المنهج المسحي، ونظريتي الأطر الإعلامية والنظم السياسية، وانتهت إلى أن المعالجات بالصحف السابقة اتسمت بالتحفظ والدبلوماسية حتى في أصعب الفترات التي شهدت جدلاً وصخباً واسعاً في مصر جراء هذه الأزمة، وكان البعد السياسي الأكثر تناولاً من قبل الصحف المصرية لقضية سد النهضة، تلاه البعد المائي، ثم البعد الفني والهندسي، ثم البعد الاقتصادي، وأخيراً البعد القانوني، وأكدت أيضاً نتائج هذه الدراسات أن معالجة وسائل الإعلام لأزمة سد النهضة اعتمدت كثيراً على العلاقات السياسية بين الدول.

وفي هذا الصدد هدفت دراسة (ياسر رجا 2018)²²، إلى تحديد مستقبل العلاقات السياسية والاقتصادية بين مصر والدول الأخرى في ضوء أزمة سد النهضة وذلك خلال الفترة ما بين "2011 إلى 2018"، وانتهت إلى أن نمط التفاعلات الصراعية هو النمط الغالب على طبيعة العلاقات بين دول حوض النيل عامة، وتركز المضمون المنشور في الصحف محل الدراسة على فشل المفاوضات، والتعرض لنظرية المؤامرة، والضغط بالتهديد.

وفي ضوء النتيجة السابقة استهدفت دراستنا (عزة حسن 2020)²³، و Robert (entmau, 2019)²⁴، التعرف على آليات تأطير الأزمات السياسية في تغطية الصحف المصرية والعوامل المؤثرة عليها، وقد اختارت الدراساتان أزمتي سد النهضة والإعلان الدستوري، وذلك بالتطبيق على صحف "الأخبار"، و"الوفد"، و"المصري اليوم"، خلال عامي (2012 - 2013)، و صحف "الأهرام"، و"المصري اليوم" و"الجمهورية" خلال عامي (2019 - 2020)، وذلك بالاعتماد على نظريتي تحليل الأطر والمجال العام،

وباستخدام أداة تحليل المضمون لـ215 مادة خبرية، وأداة المقابلة المتعمقة مع مجموعة من المسؤولين الحكوميين والأكاديميين المتخصصين والسياسيين والقيادات الصحفية، وخلصت النتائج إلى اعتماد الصحف المصرية على الأطر السلبية في التغطية الصحفية للأزمات السياسية، وجاءت في مقدمتها أطر الصراع، وأطر التهديدات، وأطر المؤامرة، وأطر الفوضى ونشر الشائعات، بالإضافة إلى تبني الإعلام المصري لخطاب حاد ركز على مخاطر سد النهضة الإثيوبي على الحياة في مصر وضخم من تأثيراته، كما ارتكزت المعالجة الإعلامية على العديد من الأفكار والتصورات السياسية، ومن بينها الدعوة إلى استخدام القوة، وخطاب المؤامرة الغربية، والشرق الأوسط الكبير، والاستهزاء بإثيوبيا.

وعلى نفس السياق، استهدف دراسة الباحث (شمس الدين على اسماعيل ، 2021) ²⁵ التعرف على أبعاد الخطاب الصحفي لأزمة سد النهضة من خلال تحليل خطاب المواد المقالية للصحافة العربية بدول السعودية ولبنان والجزائر والمتمثلة في الصحف الآتية "الرياض"، و"الديار" و"الشروق"، وخلصت نتائج الدراسة إلى أن أطروحات هذا الخطاب جاءت لخدمة الأهداف السياسية للمنطقة العربية، والتي تمثلت في مقاطعة الدول الداعمة لبناء سد النهضة، وتوجيه ضربات عسكرية لإثيوبيا، كما أكد القائمون بالاتصال بهذه الصحف تأثير التغطية الصحفية والمعالجات الإعلامية لأزمة سد النهضة بالصراع الدولي الممتد بين الدول العظمى، وفرض الولايات المتحدة الأمريكية وإسرائيل سيطرتهم ونفوذهما داخل منطقة الشرق الأوسط.

وعلى الصعيد الغربي، اهتمت دراسة (Deug yashiwas 2022) ²⁶ بالبحث في تغطية الصحف الأمريكية لقضية بناء سد النهضة الإثيوبي، وإلى أي مدى تعكس هذه التغطية وجهة النظر الرسمية للحكومات الغربية، وقامت الدراسة بتوظيف نظرية تحليل الأطر، واستخدمت أداة تحليل المضمون على 26 مادة قدمتها صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية خلال الفترة من 10 مارس 2021م إلى 20 نوفمبر 2021م، وتوصلت في نتائجها إلى اعتماد الصحيفة على المصادر الرسمية بشكل أساسي في الحصول على المعلومات المتعلقة بالأزمة، كما اهتمت بإبراز بعض الجوانب المتعلقة ببناء السد مع استبعاد جوانب أخرى من أجل الترويج لتفسيرات معينة للأزمة بما يتماشى مع أجندتها السياسية والتحريرية، وأضافت النتائج أن التغطية الصحفية لصحيفة واشنطن بوست قدمت مصر في إطار سلبي بوصفها دولة "أنانية" تمثل تهديداً للمصالح الإثيوبية ولمشروعات التنمية النيلية.

وهدفت دراستا (Mira Robert 2020) ²⁷ و(David wavr2019) ²⁸ إلى البحث في التغطية الخبرية التي قدمتها الصحف البريطانية اليومية لأزمة سد النهضة، وذلك في الفترة الزمنية من أبريل 2013 حتى مايو 2016، باستخدام أداتي تحليل المضمون لـ(136) مادة صحفية، والمقابلة المتعمقة على عينة قوامها 70 مفردة من القيادات الصحفية البريطانية، وتوصلت الدراستان إلى غلبة الاتجاه السلبي للمعالجة، وأن الصحف البريطانية محل الدراسة لم تقدم معالجة صحفية متعمقة حول الأضرار المحتملة للسد مما ترتب عليه تقديم موقف سلبي متحيز يخدم بشكل غير مباشر الأطماع الإسرائيلية للمنطقة في بناء سد النهضة، وذلك من خلال توجيه الرأي العام العالمي بأهمية العمل على خلق فرص التنمية داخل إثيوبيا لإنتشالها من خط الفقر والمجاعة.

وفي الإطار ذاته، رصدت دراسة (Kaposi David 2019)²⁹ والتي أجراها على الصور الصحفية بصحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية في الفترة من 20 مارس إلى 30 يوليو 2019، وذلك بتحليل 20 صورة صحفية، باستخدام الحصر الشامل لجميع الموضوعات المتعلقة بالشخصيات المرتبطة بأزمة سد النهضة، أن الصحيفة عمدت إلى تبرير الانتهاكات الإثيوبية، وركزت على تشويه صورة مصر والسودان، وتجاهلت الصور الدالة على التنديد والاستنكار من قبل السلطات المصرية، وذلك من خلال استخدامها للمحددات اللغوية الدقيقة وتفسيرها فوتوغرافياً في إطار السياق الاجتماعي والسياسي لأمریکا وإسرائيل.

وقد أثارت نتائج هذه الدراسة جدلاً داخل الأوساط الأمريكية البحثية، وظهرت العديد من الدراسات التي استهدفت الكشف عن الأنساق الأيدلوجية التي تقدمها الصورة الصحفية بوصفها خطاباً بصرياً في صحف نيويورك تايمز والواشنطن بوست والنيوزويك، وذلك بتحليل 150 صورة صحفية خاصة بالأزمة في الفترة من يناير 2019 إلى يناير 2022، وذلك باستخدام المنهج السيميائي وأداة تحليل المضمون، وتوصلت هذه الدراسات (Lester³⁰، (Lwendy ledes P.m2021)³¹ (Micheal wilham2019)، (2019) إلى مجموعة من النتائج أهمها ما يلي:

- اهتمت الصحف الثلاث بشرح وتفسير وتحليل المواقف التي تتخذها الدول الثلاث المتصلة بأزمة سد النهضة.
- استخدمت الصحف الثلاث الصور التي تتميز بالدقة والوضوح والصدق وفقاً لاستراتيجية إعلامية موضوعية تخدم طرفي الصراع (إثيوبيا) و(مصر والسودان).
- اهتمت الصحف بتوظيف تغطية عالية في التصوير بشكل يصل إلى المتلقي بأسرع وقت وأكبر تأثير في ضوء استراتيجية تتخذ من الصورة محوراً لها بهدف إثبات مصداقيتها وموضوعيتها في طراح الآراء والأفكار تجاه الأزمة.

رؤية تحليلية للدراسات السابقة وأوجه الاستفادة منها:-

من خلال استعراض الدراسات السابقة العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع الدراسة الراهنة يمكن للباحثة رصد الملاحظات الآتية:-

- انقسمت الدراسات السابقة إلى ثلاثة جوانب، **الجانب الأول:-** دراسات اهتمت بالبحث عن المعالجات الإعلامية للصحف والمواقع الإلكترونية لأزمة سد النهضة مثل دراسة "أسماء رشوان 2019" ودراسة "Robert entmn" ودراسة "نجاة كامل عبد الرحيم"، حيث اعتمدت هذه الدراسات على المنهج الوصفي وأداة تحليل المضمون إما للتعرف على درجة الاهتمام بالأزمة أو لرصد الأطر التي قولبت فيها الأزمة، واعتمدت معظم دراسات هذا الجانب في بنائها النظري على نظريتين أساسيتين هما الأطر والنظم السياسية، **والجانب الثاني:-** دراسات اهتمت بتفكيك النص والبحث عن المعاني الخفية والأفكار والأيدولوجيات المختلفة التي تعبر عنها الصحف مع اختلاف ملكياتها تجاه أزمة سد النهضة، وذلك إما لرصد مجموعة العوامل المؤثرة على خطاب هذه الصحف نحو الأزمة، أو الكشف عن أبعاد هذا الخطاب، أو لتحديد مدى تأثير

العلاقات السياسية والمعاملات الاقتصادية بين الدول في ضوء أزمة سد النهضة مثل دراسات "شمس الدين علي"، و"عزة حسن" و"Deug yashwas"، وقد استخدمت هذه الدراسات أسلوب التحليل الكيفي من خلال الاعتماد على أدواته، ومنها المقابلات المتعمقة وتحليل الخطاب ومسارات البرهنة، والقوى الفاعلة، كما اعتمدت على عدة مناهج من بينها منهج المسح والمنهج المقارن ومنهج العلاقات المتبادلة، ونظريتا تحليل الخطاب والمجال العام، أما الجانب الثالث:- دراسات دمجت بين الصورة الصحفية والمحتوى لتقديم تحليل متعمق للرسائل الضمنية التي تقبع خلف المضمون المقدم بالمادة الخبرية بالصحف والمواقع الإخبارية؛ وذلك للوقوف على مدى التأثير التي يمكن أن تحدثه الصور و قدرتها على نقل الأحداث والوقائع للجمهور، مثل دراسات "إبراهيم على بسيوني"، و"حسين محمد ربيع"، و"Guitt Braiti"، التي اهتمت بقراءة الصورة الصحفية في ضوء علاقتها بالمضمون من خلال التحليل السيميائي للكلمة، ودراسة "Marcin stolen" التي تناولت التوظيف السياسي للصورة الصحفية، واعتمدت دراسات هذا الجانب على المنهج السيميولوجي والمسحي وأداتي تحليل المعاني الكامنة وتحليل الصورة.

- كشفت نتائج الدراسات السابقة عن اهتمام الدول العربية والغربية بأزمة سد النهضة، بالإضافة إلى الاعتماد على الصورة في شرح وتبرير المواقف التي تتخذها هذه الدول تجاه السد.
- أشارت نتائج بعض الدراسات إلى أن المؤسسات الصحفية والمواقع الإخبارية تسير وفق استراتيجية محددة وآليات بعينها في تعاملها مع الأزمة بما يتناسب مع المصالح السياسية والاقتصادية الراهنة.
- رصدت الباحثة ندرة في اهتمام الدراسات العربية بدراسة القيم والوظائف التي تؤديها الصور الإخبارية بشكل عام على الرغم من تأكيدهم لأهميتها في نقل الأحداث والمعاني المتعلقة بسد النهضة.
- توصلت الدراسات السابقة إلى أن نمط التفاعلات الصراعية هو النمط الغالب على العلاقات المصرية والدولية، بشكل يفوق أنماط التعاون والتفاهم والمصالح المتبادلة بينهم، وكان السبب الأساسي في ذلك يرجع إلى النزاع حول مياه النيل منذ عقود طويلة.
- رصدت الباحثة ثمة تعارض مصالح وخلافات في الرؤى السياسية بين الدول الثلاث المعنية بقضية سد النهضة (مصر، السودان، إثيوبيا)، وأن هذه الرؤى والخلافات قد انعكس تأثيرها على سياسة تحرير المواقع الإخبارية العربية والأجنبية، وموقفها من أزمة سد النهضة، وبالتالي أساليب تأطيرها لهذه القضية وآليات توظيفها للصور التي تحمل دلالات ظاهرة وكامنة ومعاني غائبة وخفية عن ذهن القارئ.
- أسهمت هذه الدراسات في معرفة الباحثة وإمامها بالمقاربات المنهجية المستخدمة في الدراسات التي اهتمت بالتحليل السيميولوجي للصورة بشقيه الوصفي والدلالي، كما ساعدت هذه الدراسات الباحثة في تحديد وصياغة المشكلة البحثية وأهدافها وتسؤالاتها وأطرها المنهجية والفترة الزمنية الخاصة للدراسة.

المفاهيم والمصطلحات:

- 1- **السيميائية:** هي علم دراسة العلاقات والرموز والإشارات المستخدمة في مضمون الصورة الصحفية والتي تحمل دلالة ما يمكن تأويلها³²
- 2- **الصورة الصحفية:** يقصد بالصورة الصحفية في الدراسات السيميائية هي جميع الصور الملتقطة لدعم المواد التحريرية للمؤسسات الصحفية، وذلك لتوثيق فترة حاسمة في تاريخ القضية أو الأزمة محل الجدل، وتوصيل رسالة بصرية معينة تحمل في طياتها معاني عدة وتأويلات عميق، وتحمل رسالتين: الأولى تقريرية، والثانية تضمينية، وكل صورة توحى بمجموعة من الدلالات اللاتباثة³³
- 3- **المواقع الإلكترونية:** هي البوابات الإلكترونية الخاصة بالمؤسسات الصحفية، والتي تطرح نفسها كمشروع صحفي متكامل، ولديها هيئة تحرير وشبكة من المراسلين، والمندوبين، وسياسة تحريرية واضحة تسيورها، وتعتبر المساحة الجغرافية التي يغطيها الموقع إلى جانب لغة الموقع من أهم العوامل التي تحدد طبيعة هذا الموقع وحجم جمهوره³⁴
- 4- **الأزمة:** عرف "يونغ" الأزمة الدولية على أنها حدث أو مجموعة من الأحداث المتتالية على المدى البعيد أو القريب تساهم في قيام حالة من عدم الاستقرار في العلاقات الدولية، ومن ثم نشوء حالة من استخدام العنف في العلاقات المتبادلة.
- و عرف " أوفيدي" الأزمة الدولية" بأنها احتدام الصراع بين دولتين أو أكثر، والأزمة هي تصاعد في حدة هذا الصراع.
- و عرف "أوستين" الأزمة الدولية بأنها تأزم في العلاقات بين دولتين أو أكثر، وتحمل في طياتها استمرار الصراع الذي يستدعي من الطرفين المتنازعين محاولة احتوائه بوضع خطة لتخفيفه لحله قبل أن يتحول إلى درجة أعلى من الشدة أي الحرب³⁵
- 5- **سد النهضة:** هو سد على النيل الأزرق في إثيوبيا عرف سابقاً بإسم سد الألفية، ويقع في منطقة بنيشنقول الإثيوبية على بعد 15 كيلومترا " 9 أميال " من الحدود الأثيوبية السودانية، وبدأت الأزمة منذ عام 2001 تزامناً مع إعلان إثيوبيا نيتها إنشاء عدد من المشروعات على أنهارها الدولية وفقاً لاستراتيجية وطنية، ومروراً بتوقيع اتفاقية "عنتيبي" مع ست دول من دول حوض النيل في مايو 2010 م، وانتهت بتحديد الحصص المائية للبلدين (مصر والسودان) وفقاً لاتفاقيات 1929م و 1959م، والتي قوبلت بالرفض الشديد من البلدين، ثم بدأت إثيوبيا منفردة بإجراءات بناء السد في 2010، وتوالت الأحداث وشهدت الأزمة العديد من التطورات المتتالية وتصاعدت حدتها عندما أعلنت إثيوبيا عن اكتمال الملء الثالث للسد في أغسطس 2022م.

مشكلة الدراسة:

شهدت أزمة سد النهضة الإثيوبي تطورًا جديدًا وتصعيدًا خطيرًا في أغسطس الماضي، عندما أعلنت أثيوبيا الانتهاء من الملء الثالث للسد، وتدشين مشروع إنتاج الكهرباء منه، حين قام رئيس الوزراء الإثيوبي "أبي أحمد علي" بالضغط على زر تشغيل توربينات المرحلة الأولى من المشروع، الأمر الذي أثار غضب مصر والسودان، وأصبح العالم أجمع مترقبًا للآثار والأضرار المترتبة على ذلك، ولكل الإجراءات أحادية الجانب التي تتخذها أثيوبيا معلنة بذلك خرقها لكل الاتفاقيات والمعاهدات التي أبرمتها مع الحكومتين المصرية والسودانية في مجلس الأمن الدولي، ومن ثم عادت أزمة سد النهضة تتبوأ من جديد موقع الصدارة في أجندة وسائل الإعلام العالمية، وقامت العديد من الصحف العربية والغربية بتغطية هذه الأحداث ومعالجتها ونشر العديد من الصور الصحفية التي توضح أبعاد الأزمة، وذلك بناء على مساحاتها التحريرية وتوجهاتها الفكرية والسياسية.

ومن ثم فإن مشكلة الدراسة تتمثل في التعرف على سيميائية التغطية الصحفية المصورة لأزمة سد النهضة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية خلال الفترة الزمنية المحددة للدراسة، ومعرفة مدى التباين والتوافق بين المواقع في الصور التي تقدمها، وذلك من خلال تحليل كمي وكيفي لمضمون هذه الصور عن طريق الاستعانة بأداة التحليل السيميولوجي للعلامات الظاهرة والكامنة في الصور الصحفية المنشورة بمواقع الدراسة في ضوء مقاربة "رولان بارت" في التحليل السيميولوجي للصورة، الأمر الذي يساعد على فهم أعمق لهذه الصحف مبني على أسس علمية.

أهمية الدراسة:

1- تعتبر قضية سد النهضة الإثيوبي من أهم القضايا التي تشغل الرأي العام العربي والعالمية؛ حيث أخذت تقارير المنظمات الدولية في رصد الأزمة منذ نشوبها عام 2011م حتى وقتنا الحالي، واعتبرتها ضمن قضايا المياه مشتركة الروافد بين الدول التي يتعلق بعضها بعوامل طبيعية وبعضها الآخر بعوامل سياسية واقتصادية، وأصبحت الدبلوماسية المائية واحدة من الدبلوماسية الجديدة الهامة التي شاعت لممارسة العلاقات الدولية، مما دفع وسائل الإعلام كافة لطرح مساحات واسعة من التغطية لهذه الأزمة.

2- أهمية دراسة سيميائية الصورة الصحفية لأزمة سد النهضة الإثيوبي، من أجل فهم الهدف من وراء نشر هذه الصور وما تحمله من رسائل وأفكار ودلالات ضمنية يغفل عنها المتلقي وتؤثر فيه بشكل كبير.

3- أهمية دراسة مواقع الصحف الأمريكية والبريطانية في تناولها لأزمة سد النهضة، وطريقة تقديمها للجمهور في المجتمعات الغربية، وذلك بناء على سياساتها التحريرية وتوجهاتها السياسية والفكرية، الأمر الذي يساعد على فهم أكثر عمقًا لهذه الصحف، من خلال الكشف عن الدلالات والمعاني الخفية للصور المنشورة بوصفها خطابًا يتوازي مع الخطاب اللغوي.

- 4- ندرة الدراسات الإعلامية التي تناولت أزمة سد النهضة في شهري أغسطس وسبتمبر 2022م، فضلاً عن توظيف الدراسة للتحليل الكيفي الذي يسهم بدوره في تعميق التحليل والتفسير للصور الصحفية لأزمة سد النهضة.
- 5- أهمية السيميائية في رسم حقيقة الواقع، وفهم الإشارات والرموز التي تقدمها العلامات والدلالات غير اللفظية، وربطها بالأحداث الماضية والحالية مما يسهم في تحقيق النمو الإدراكي لأزمة سد النهضة عند المتلقي.
- 6- الوقوف على المنطلقات الأيديولوجية للمواقع الإخبارية لصحف الدراسة في نشرها للصور الصحفية المتعلقة بسد النهضة وتفسيرها في ضوء السياق الثقافي والسياسي والاقتصادي الذي يشملها.

أهداف الدراسة:

- يتمثل الهدف الرئيسي لهذه الدراسة في الكشف عن دلالات الصورة الصحفية المتعلقة بأزمة سد النهضة في المواقع الإخبارية العربية والأجنبية خلال الفترة المحددة للدراسة، ويتفرع من هذا الهدف مجموعة من الأهداف الأخرى تتمثل في الآتي:-
- 1- الوقوف على أنواع ومصادر الصورة الصحفية التي تناولت أزمة سد النهضة خلال شهري أغسطس وسبتمبر 2022.
 - 2- التعرف على مضامين الصورة الصحفية المنشورة عن أزمة سد النهضة في المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية محل الدراسة.
 - 3- رصد الدلالات والرموز والمكونات الداخلية والخارجية للصور الصحفية بالمواقع الإخبارية العربية والأجنبية محل الدراسة وفقاً لمقاربة "رولان بارت" في التحليل السيميولوجي للصور.
 - 4- الكشف عن بنية اللغة البصرية في الصور الصحفية المنشورة في المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية محل الدراسة من خلال الوقوف على دلالات الرموز والألوان التي تتضمنها هذه الصور، وتحليل المعاني والإيحاءات الكامنة من وراء توظيفها في الصور الخاضعة للتحليل والدراسة.
 - 5- رصد أوجه الاتفاق والاختلاف بين المواقع عينة الدراسة في استخدامها للصور الخاصة بقضية سد النهضة.

تساؤلات الدراسة:

- يتحدد التساؤل الرئيسي للدراسة في كيفية تحديد دلالات التغطية الصحفية المصورة لأزمة سد النهضة الأثيوبي في المواقع الإلكترونية للصحف العربية والأجنبية محل الدراسة من خلال التحليل السيميولوجي بمستوييه "التعيني والتضميني" وفقاً لمقاربة "رولان بارت" في التحليل السيميولوجي للصور وينبثق من هذا التساؤل مجموعة من التساؤلات وهي:-
- 1- ما أنواع الصور الصحفية المنشورة عن أزمة سد النهضة في المواقع الإخبارية لصحف الدراسة في الفترة الزمنية المحددة؟
 - 2- ما مصادر الصور الصحفية التي اعتمدت عليها المواقع الإخبارية للدراسة في تناولها لأزمة سد النهضة؟

- 3- ما المضامين التي تناولتها التغطية الصحفية المصورة لأزمة سد النهضة في المواقع الصحفية محل الدراسة؟
- 4- كيف وظفت المواقع الصحفية محل الدراسة الرموز والألوان والأشكال التي تعبر عن قضية سد النهضة عبر صفحاتها خلال الفترة الزمنية للدراسة؟
- 5- ماهي المعاني والدلالات الظاهرة والضمنية التي تركز عليها الصور الصحفية لأزمة سد النهضة بالمواقع الإخبارية العربية والأجنبية محل الدراسة وتريد إيصالها للمتلقى؟
- 6- ما أوجه الاتفاق والاختلاف بين مواقع الصحف العربية والأجنبية محل الدراسة في دلالات الصور الصحفية لأزمة سد النهضة؟

الإجراءات المنهجية للدراسة:

- نوع الدراسة

تنتمي هذه الدراسة إلى حقل الدراسات الوصفية التحليلية، حيث تستهدف رصد وتوصيف وتحليل الصور الصحفية محل الدراسة واستخلاص النتائج منها وتعميمها وذلك باستخدام التحليل السيميولوجي لدلالات الصور المصاحبة لتغطية المواقع العربية والأجنبية محل الدراسة لأزمة سد النهضة، بل وتجاوز وصف الدلالات الظاهرة في خطاب الصورة إلى مرحلة الكشف عن المعاني الكامنة والرسائل الضمنية داخل تلك الصور وما تحمله من دلالات.

- مناهج الدراسة

1- منهج المسح الإعلامي:

اعتمدت الباحثة في هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامي بشقيه الوصفي والتحليلي، وتم توظيفه في الدراسة من خلال مسح الدراسات السابقة والتراث العلمي، ومسح الصور المتعلقة بقضية الدراسة؛ لجمع المعلومات والحقائق عنها واستخراج الدلالات منها، ومن ثم تحليلها وتفسيرها في إطار النتائج.

2- المنهج السيميولوجي:

اعتمدت الباحثة على منهج التحليل السيميولوجي بهدف التحليل المتعمق للصور الواردة بالتغطيات الصحفية لأزمة سد النهضة بالمواقع الإخبارية محل الدراسة، والوقوف على ما يكمن خلفها من معان ودلالات ظاهرة وضمنية من أجل الخروج بنتائج دقيقة يمكن تعميمها.

3- الأسلوب المقارن:

تم استخدام الأسلوب المقارن وتوظيفه من خلال ثلاثة مستويات:-

- المقارنة بين حجم التغطية الصحفية المصورة لأزمة سد النهضة في مواقع الصحف محل الدراسة؛ لتفسير أوجه التشابه والاختلاف بينهم.

- المقارنة بين صور أزمة سد النهضة الواردة في المواقع الإخبارية عينة الدراسة من حيث السمات الفنية لكل منها، وتوظيفها للرموز، والاستمالات، والوظائف التي تسعى لتحقيقها من خلال مضامينها.
- الربط بين نتائج الدراسة الحالية والدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع، أو القريبة منه.

• أداة جمع البيانات:

استخدمت الباحثة أداة التحليل السيميائي للصورة الصحفية؛ لتحليل المعاني الخفية والظاهرة لكل صورة، والكشف عن القيم الدلالية لها، وذلك في ضوء الاستعانة بمقاربة "رولان بارت" التي تقوم على مستويين أساسيين وهما: المستوى التعييني "وصفي" أي دلالة تعينية حقيقية متعلقة بالوصف فقط، وهو المستوى الذي يدركه الجميع وفيه تتم القراءة الأولية وتسمى القراءة الحرفية³⁶، وفي ضوء هذا المستوى قامت الباحثة بالوصف الدقيق لعينة من الصور المنشورة عن أزمة سد النهضة في المواقع الإخبارية للصحف العربية والأجنبية محل الدراسة، وذلك عن طريق حصر مجموعة الدلائل التي توضح معنى الرسالة البصرية وتشمل العناصر التشكيلية والسمات الفنية للصورة كالألوان والرموز وزوايا الالتقاط واختيار العدسة والإضاءة وجودة التصوير ومركز الاهتمام البصري.

أما المستوى الثاني: هو المستوى التضميني غير الظاهر الذي يراد به المعنى الحقيقي للرسالة، وهو المعنى العميق الخفي والغائب عن ذهن القارئ، وهو يتعلق بقدرة الباحث على تفكيك مختلف الدلالات التضمينية للمكان والزمان والحركة والأحداث والكشف عن العلاقات الداخلية لعناصر الخطاب المصور وفقا للقيم السوسيوثقافية لكل مجتمع، وفي ضوء هذا المستوى حاولت الباحثة تفكيك مختلف الدلالات التضمينية للصور الصحفية الخاضعة للتحليل بالمواقع الإخبارية محل الدراسة خلال الفترة الزمنية المحددة.

خطوات إعداد فئات التحليل السيميائي:

أ) فئة المستوي التعييني وتحتوي على:

- 1- مرحلة الوصف وتشمل: إسم الصحيفة – تاريخ النشر – نوعية الصورة – مصدر الصورة أو الناشر- مضمون الصورة - نوع الزاوية – العناصر الأيقونية كالرموز والألوان – جودة الصورة.
- 2- الرسالة الأيقونية: وتشمل تقديم وصف دقيق ومركز لجزئيات الصورة الحاضرة والغائبة وتفسيرها في سياق سوسيوثقافي معين ويطلق على ذلك الدال والمدلول³⁷.
- 3- الرسالة التشكيلية: أي حصر مجموعة الدلائل التي توضح معنى الرسالة البصرية، والرسالة التشكيلية، وحسب "جين مارتينية" هي كل المعلومات التي تتوفر لدينا عن طريق الرؤية لمجموع الدلائل المشكلة للعناصر التقنية للصورة، والتي تشمل زاوية الالتقاط، والتركيب والإخراج، والألوان والإضاءة³⁸.

(ب) فئة المستوى التضميني وتحتوي على:

- 1- تحديد دلالات عناصر الصورة: أي دراسة دلالات الأشكال والألوان والأشخاص والرموز والأشياء الموجودة في الصورة والعلاقات بينهما وتحليلها.
- 2- قراءة أبعاد الصورة وعلاقتها بمنتجها وبالأنساق الثقافية والاجتماعية والفكرية المنتمية لها.
- 3- إعطاء النتيجة النهائية للتحليل، والكشف عن الرسائل التي يسعى مرسلها إلى إيصالها للجمهور المتلقي.

الإطار الإجرائي للدراسة:

• مجتمع الدراسة:

أجرت الباحثة دراستها بالتطبيق على عينة عمدية من المواقع الإخبارية العربية والغربية، والتي تمثلت في الموقع الإلكتروني لصحيفة الأهرام المصرية، والموقع الإلكتروني لصحيفة "الرأي" الأردنية، وموقع صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية، وموقع صحيفة "الجارديان" البريطانية، وقد وقع اختيار الباحثة على هذه المواقع الأربعة وفقاً لدراسة أجراها (عزام علي محمد 2022)³⁹ استهدفت التعرف على آليات تحديد الصحف العربية والأجنبية الأكثر تأثيراً على القراء، وتوصل الباحث إلى أن هناك ثلاث صحف عربية ضمن قائمة الصحف العشر الأكثر شهرة، وهي "الأهرام" في المرتبة الأولى بمعدل تأثير (85%)، و"الرأي" في المرتبة الثانية بمعدل تأثير (79%)، و"الرياض" السعودية في المرتبة الثالثة بمعدل تأثير (75%)، ورصد الباحث غياب صحف المغرب العربي (أي المغرب والجزائر وتونس وليبيا) عن القائمة.

وبالنسبة للصحف الأجنبية فقد تبوأَت صحيفة "نيويورك تايمز" الأمريكية المرتبة الأولى بمعدل تأثير (86%)، ثم "واشنطن بوست" الأمريكية بمعدل تأثير (83%)، تلاهما "الجارديان" البريطانية بمعدل تأثير (81%) ثم "التايمز" البريطانية بمعدل تأثير (79%).

وفي ضوء الدراسة السابقة تتكون عينة الدراسة الحالية من موقعين لصحيفتين يوميتين ممثلتين للصحافة العربية وهما (الأهرام المصرية، والرأي الأردنية) كمواقع حكومية رسمية تعبر عن السياسة المصرية والسياسة الأردنية تجاه الأزمة، وموقعين لصحيفتين أجنبيتين يوميتين إحداهما أمريكية وهي (نيويورك تايمز) والثانية بريطانية وهي (الجارديان) كموقعين حكوميين يعبران عن السياسة الأمريكية والسياسة البريطانية تجاه الأزمة.

وقد روعي عند اختيار مواقع الدراسة أن تكون حكومية لتعبر عن سياسات الدول الصادرة عنها ومختلفة في الاتجاهات والرؤى الفكرية؛ بما ينعكس على أسلوب الطرح وطريقة التناول والمعالجة للأزمة.*

• عينة الدراسة:

بعدما استخدمت الباحثة أسلوب الحصر الشامل لجميع الصور الصحفية التي تناولت أزمة سد النهضة بالمواقع الإخبارية عينة الدراسة في الفترة الزمنية الممتدة من 1 أغسطس 2022

إلى 30 سبتمبر 2022، والتي بلغت (127) صورة صحفية استعانت الباحثة بأسلوب المعاينة الذي يعني الطريقة أو الأسلوب الذي يتم بموجبه اختيار عينة مناسبة لأهداف الدراسة⁴⁰، وفي إطار ذلك اعتمدت الباحثة على الأسلوب القصدي في اختيار عينة الصورة من مجمل الصور الصحفية المنشورة والتي تتوافر فيها أحد الشروط الآتية:-

- 1- أن تكون غنية بالرموز والدلالات والعلامات السيميائية التي تساعد في استنباط المعاني الكامنة في الخطاب البصري.
 - 2- جاذبية الصورة، بحيث تخلق رأياً عاماً حولها.
 - 3- أن تحمل الصورة رسالة وتكون مؤثرة.
- وفي ضوء ذلك تمثلت العينة في (12) صورة بواقع (3) صور لكل موقع إخباري.

• الفترة الزمنية للدراسة:

تمتد الفترة الزمنية للدراسة من 1 أغسطس 2022 إلى 30 سبتمبر 2022 وذلك باستخدام أسلوب الحصر الشامل لجميع الصور الصحفية التي تناولت أزمة سد النهضة بين أثيوبيا من جهة ومصر والسودان من جهة أخرى، وتم نشرها خلال تلك الفترة الزمنية في المواقع الإخبارية للدراسة، ويرجع اختيار هذه الفترة الزمنية إلى أنها شهدت العديد من الأحداث المتعلقة بالأزمة وهي ما يلي:-

- 1- أعلنت إثيوبيا في 2 أغسطس 2022م عن بدء إنتاج الكهرباء من سد النهضة وإنشاء العديد من المشروعات المائية.
- 2- اجتمع وزراء الخارجية والري في مصر والسودان في 15 أغسطس 2022م لتعزيز العلاقات بين البلدين ومناقشة سبل الخروج من الأزمة.
- 3- أعلنت إثيوبيا رسمياً في 17 أغسطس 2022م اكتمال الملء الثالث للسد وتخزين 22 مليار متر مكعب من المياه.
- 4- صرحت السودان في 18 أغسطس 2022م بأنها ستكون من الدول الأكثر تضرراً من الملء الثالث للسد، وهددت بضربه.
- 5- قدمت مصر في 20 أغسطس 2022م مذكرة احتجاج لمجلس الأمن للتدخل لوقف التعسف الأثيوبي والخرق المتعمد للاتفاقيات.
- 6- إعلان فشل مفاوضات مجلس الأمن مع أثيوبيا في 26 أغسطس 2022م.
- 7- أعلنت أثيوبيا عن انتهاء الحل الدبلوماسي لحل الأزمة في 28 أغسطس 2022.
- 8- في 4 سبتمبر 2022 طالب الاتحاد الأفريقي من مجلس الأمن الدولي بمواصلة التفاوض لحل الأزمة.
- 9- السودان يعلن رفضه المشاركة في اجتماع مجلس الأمن بتاريخ 15 سبتمبر 2022م.

10- فى يوم 18 سبتمبر 2022م أعلنت الجامعة العربية دعم موقف مصر والسودان والتلويح باحتمالية توجيه ضربات عسكرية للسد.

11- صرحت إسرائيل فى 25 سبتمبر 2022م بأنها وضعت خطة لنقل مياه النيل إلى قطاع غزة لحل مشكلتها المائية بمساعدة أثيوبيا.

نتائج الدراسة التحليلية:

جدول رقم (1) يوضح إجمالي عدد الصور التي تناولت أزمة سد النهضة في مواقع صحف الدراسة

المواقع الإخبارية	ك	%
الأهرام المصرية	45	35، 5%
الرأي الأردنية	20	15، 7%
النيويورك تايمز الأمريكية	33	26%
الجارديان البريطانية	29	22، 8%
الإجمالي	127	100%

تبين من الجدول السابق أن موقع صحيفة الأهرام المصرية جاء على رأس مواقع الدراسة التي اهتمت بنشر صور صحفية تتناول أزمة سد النهضة وذلك بنسبة (35، 5%)، وتلاه موقع صحيفة النيويورك تايمز الأمريكية في المرتبة الثانية بنسبة (26%)، ثم موقع الجارديان البريطانية في المرتبة الثالثة بنسبة (22، 8%)، ثم موقع صحيفة الرأي الأردنية في المرتبة الأخيرة بنسبة (15، 7%)، وترجع الباحثة هذا التفاوت بين اهتمامات مواقع الدراسة بأزمة سد النهضة بين أثيوبيا ومصر والسودان إلى طبيعة اهتمام كل دولة بهذه الأزمة، وما تمثله لها ولسياساتها الخارجية وعلاقتها بالدول الثلاث أطراف الأزمة.

كما تفسر الباحثة نتائج الجدول السابق في ضوء المعطيات الآتية:-

1- تعتبر أزمة سد النهضة من أبرز الأزمات الحالية التي تواجهها الدولة المصرية كطرف أساسي ومتضرر رئيسي من تلك الأزمة، فنهر النيل هو شريان الحياة لمصر على مر عصورها المختلفة بما تحمله تلك الكلمات من معاني تتصل بكافة مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية والحضارية والثقافية وأيضا السياسية لمصر، وهذا ما جعل موقع الأهرام يتصدر مواقع الدراسة في نشر الصور الصحفية للأزمة.

2- دور أمريكا القيادي في العالم وتذبذب موقفها من أزمة سد النهضة وتفاوت ردود أفعالها منذ أعلنت أثيوبيا عن رغبتها في إنشاء السد، كان له انعكاس على زيادة عدد الصور المنشورة في النيويورك تايمز الأمريكية.

3- تأثر السياسات التحريرية لموقع صحيفة الجارديان البريطانية بالتوجهات السياسية العامة لأمريكا وموقفها من الأزمة، وهو ما أعلنه جيمس كليفرلي وزير شؤون الشرق الأوسط بوزارة الخارجية البريطانية عندما التقى بالسفير المصري في لندن في 22 أبريل الماضي لبحث آخر مستجدات أزمة السد، حيث أوضح أن بريطانيا تقف جنبا إلى جنب مع الجهود الأمريكية المبذولة في مجال التواصل إلى اتفاق بشأن ملء السد وتشغيله، وهو ما يفسر تقارب اهتمام موقعي صحيفتي النيويورك تايمز الأمريكية والجارديان البريطانية من أزمة الدراسة.

4- احتلت صحيفة الرأي الأردنية مرتبة متأخرة من حيث عدد الصور الصحفية المنشورة عن الأزمة بالنسبة للمواقع الثلاثة الأخرى محل الدراسة، وترجع الباحثة ذلك إلى أن موقف المملكة الأردنية الهاشمية من هذه الأزمة لم يتغير منذ نشوبها وحتى الآن، وهو ما صرح به رئيس الوزراء الأردني "بشر الخصاونة" في ختام اجتماعات اللجنة العليا الأردنية المصرية التي عقدت في العاصمة عمان مايو الماضي، والذي أكد أن المملكة الأردنية تقف إلى جانب مصر والسودان في حماية حقوقهما المائية.

جدول رقم (2) يوضح أنواع الصور التي استخدمتها مواقع صحف الدراسة في تناولها لأزمة سد النهضة

الموقع الإخباري		الأهرام المصرية		الرأي الأردنية		نيويورك تايمز الأمريكية		الجارديان البريطانية		الإجمالي
أنواع الصور		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
موضوعية		30	56	6	30	5	15	4	13	45
خبرية		11	24	13	65	25	75	20	69	69
شخصية		4	9	1	5	3	9	5	17	13
المجموع		45	100	20	100	33	100	29	100	127

تشير نتائج الجدول السابق إلى أن الصور الخبرية حازت على المرتبة الأولى من بين الصور الأخرى التي استخدمتها مواقع الدراسة في تناولها لأزمة سد النهضة وذلك بنسبة (54، 3%)، بينما جاءت الصور الموضوعية في المرتبة الثانية بنسبة (35، 4%)، في حين جاءت الصور الشخصية في المرتبة الأخيرة بنسبة (10، 2%).

وتفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء الفنون والأشكال الصحفية المختلفة التي استخدمتها مواقع صحف الدراسة في عرض وتقديم الأزمة، فقد اعتمدت المواقع الإلكترونية لصحف (النيويورك تايمز الأمريكية، والجارديان البريطانية، والرأي الأردنية) على صياغة الأخبار الصحفية بشكل أكبر طوال فترة التحليل، بينما ركز موقع صحيفة الأهرام المصرية في عرض وتقديم الأزمة على التغطية التحليلية والتفسيرية والتقريبية، والتي تتطلب المزيد من الصور الموضوعية التي تدعم المضمون، وتضيف على المادة المقدمة المزيد من الإيضاح والتفسير.

وترى الباحثة أن طبيعة القضية محل الدراسة تقتضي كثرة استخدام الصور الموضوعية؛ حيث أنها تبرز الحقائق، وتكشف العديد من المعلومات، وتظهر الجانب الخفي المستتر داخل النص.

وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة "إبراهيم على بسيوني" ودراسة "رحاب الداخلي" والتي جاءت الصور الموضوعية بهما في المرتبة الأولى، كما تختلف أيضاً مع دراسة "منى المراغي" والتي جاءت الصور الشخصية بها في المرتبة الأولى، بينما جاءت في المرتبة الأخيرة في الدراسة الحالية.

في حين اتفقت نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة "أسامة زكى السيد"⁴¹، والتي جاءت الصور الخبرية فيها في المقام الأول بواقع 65، 9% من مجموع الصور الأخرى المستخدمة.

جدول رقم (3) يوضح مصادر الصور التي اعتمدت عليها مواقع صحف الدراسة في تناولها لأزمة سد النهضة.

المجموع		الجاردان البريطانية		النيويورك تايمز الأمريكية		الرأي الأردنية		الأهرام المصرية		الموقع الإخباري
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	مصادر الصور
41%	52	38%	11	5.45%	15	35%	7	2.42%	19	وكالات الأنباء
3.17%	22	7%	2	9%	3	10%	2	3.33%	15	الموقع الإخباري نفسه
1.18%	23	6.27%	8	2.15%	5	20%	4	3.13%	6	وسائل الإعلام الأخرى
6.12%	16	2.17%	5	2.18%	6	10%	2	6.6%	3	الأرشيف الصحفي
11%	14	2.10%	3	1.12%	4	25%	5	6.4%	2	مجهولة المصدر
100%	127	100%	29	100%	33	100%	20	100%	45	المجموع

يتضح من بيانات الجدول السابق تركيز المواقع الإلكترونية لصحف الدراسة على وكالات الأنباء في المقام الأول كمصدر من المصادر الصحفية للصور والتي تناولت أزمة سد النهضة وذلك بنسبة (41%)، تليها في المرتبة الثانية وسائل الإعلام الأخرى بنسبة (81%)، والتي تمثلت في الصور التي يتم الحصول عليها من البرامج الإخبارية التلفزيونية والمواقع الإخبارية الأخرى، فيما جاء في المرتبة الثالثة الموقع الإخباري نفسه سواء عن طريق الصور التي يتم التقاطها بعدسات مصوريه داخل المؤسسة الصحفية أو الصور التي يتم التقاطها بواسطة المرسلين والمندوبين الخارجيين المعنيين من قبل الصحيفة بالدول الأخرى وذلك بنسبة (17، 3%)، بينما احتل الأرشيف الصحفي المرتبة الرابعة وذلك بنسبة (12، 6%)، وفي المرتبة الأخيرة وبنسبة (11%) جاءت الصور الصحفية مجهولة المصدر.

وتفسر الباحثة هذه النتائج في ضوء مجموعة من المعطيات وهي:-

1- تمثل وكالات الأنباء مصدرًا مهمًا ورئيسيًا للأخبار، وتبوأ مركز الصدارة في التعامل مع الأحداث والأزمات العالمية ومتابعتها وتغطية مجرياتها للجمهور عبر شبكاتها ومراسليها في مختلف البلدان والمناطق ذات الصراعات في العالم، وهو ما يفسر استحواد الوكالات وخاصة الكبيرة منها ذات الصلة العالمية على حيز واسع من اهتمامات المواقع الإلكترونية عينة الدراسة كمصدر من مصادر الصورة الصحفية، وتمثلت هذه الوكالات في وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية (أ ش أ)، ووكالة الأنباء الفرنسية (أ ف ب)، ووكالة الأنباء الأمريكية "الأسوشيتد برس" ووكالة الأنباء البريطانية "روتترز".

2- تعتبر الوسائل الإعلامية الأخرى خاصة العالمية منها من أبرز وسائل الإعلام تأثيراً على الصعيدين الداخلي والخارجي وهذا التأثير ناتج عن سببين رئيسيين أولهما: أن هذه الوسائل لا يقتصر عملها على المحيط الداخلي فقط؛ وإنما يشمل نطاق عملها المحيط الخارجي أيضاً فهي قادرة على الوصول إلى مناطق واسعة وبقع جغرافية ممتدة،

وجمهور ذات طبيعة مختلفة ومتنوعة، أما السبب الثاني فيرجع إلى انتشار هذه الوسائل وقربها من الجمهور وسهولة التعرض لها.

3- تعد وكالات الأنباء مصنع الأخبار في العالم، وتستخدمها الدول الكبرى في تنفيذ سياساتها ومخططاتها تجاه دول العالم في القضايا والأزمات والصراعات الدولية، وعلى الرغم من أهمية هذه النتيجة إلا أنها اختلفت مع نتيجة دراسة (إبراهيم على بسيوني)⁴² والتي جاءت فيها الصور الصحفية مجهولة المصدر بأعلى نسبة بلغت (25%) بين أنواع المصادر الصحفية التي اعتمدت عليها مواقع الدراسة في تناولها للعدوان الإسرائيلي على غزة، بينما جاءت الصور مجهولة المصدر في المرتبة الأخيرة في الدراسة الحالية، وترجع الباحثة ذلك إلى أن مواقع الدراسة قامت بتعيين مراسلين خارجيين بها بقدر كاف في السودان وأثيوبيا لتغطية الأزمة من جميع الأطراف.

جدول رقم (4) يوضح مضمون الصور التي استخدمتها مواقع صحف الدراسة في تناولها لأزمة سد النهضة.

المجموع		الجاردان		النيويورك تايمز		الرأي		الأهرام		الموقع الاخباري
%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
7%	9	4.3%	1	1.6%	2	10%	2	8.8%	4	موقف الحكومة المصرية
6.1%	2	-	-	3%	1	-	-	3.2%	1	موقف الحكومة السودانية
4%	5	4.3%	1	9%	3	-	-	3.2%	1	موقف الحكومة الأثيوبية
2.21%	27	7.20%	6	2.21%	7	20%	4	3.22%	10	المساعي الدبلوماسية لاحتواء الأزمة
11%	14	3.10%	3	2.12%	4	10%	2	6.11%	5	فشل مفاوضات سد النهضة
5.2%	3	1.7%	2	-	-	-	-	2.2%	1	مراحل تطور بناء سد النهضة
8.11%	15	7.13%	4	1.6%	2	15%	3	3.13%	6	الأثار السلبية لبناء سد النهضة
11%	14	2.17%	5	2.18%	6	-	-	6.6%	3	حصة مصر والسودان من مياه النيل
2.10%	13	1.7%	2	1.6%	2	20%	4	2.11%	5	خرق أثيوبيا للمعاهدات واتفاقيات حوض النيل
4.9%	12	3.10%	3	1.15%	5	10%	2	4.4%	2	المواصفات الهندسية لبناء السد
3.6%	8	4.3%	1	3%	1	10%	2	8.8%	4	تهديدات أثيوبيا بملء السد
4%	5	4.3%	1	-	-	5%	1	6.6%	3	تطاول رئيس وزراء أثيوبيا
100%	127	100%	29	100%	33	100%	20	100%	45	المجموع

من تحليل بيانات الجدول السابق يتضح أن صور المساعي الدبلوماسية لاحتواء الأزمة حازت المرتبة الأولى بين مضامين الصور الأخرى التي نشرتها مواقع صحف الدراسة عن أزمة سد النهضة وذلك بنسبة (21، 2%)، يليها في المرتبة الثانية الصور التي تبرز الآثار السلبية الناتجة عن بناء سد النهضة بنسبة (11، 8%)، يعقدها في المرتبة الثالثة وبنفس النسبة (11%) الصور التي تتناول فشل المفاوضات بين أطراف النزاع، والصور التي تتناول حصة مصر والسودان من مياه النيل، وفي المرتبة الرابعة جاءت صور خرق أثيوبيا للمعاهدات والاتفاقيات الخاصة بحوض النيل بنسبة (10، 2%)، وبنسبة (9، 4%) في المرتبة الخامسة جاءت الصور الخاصة بالمواصفات الهندسية لبناء السد، تلاها في المرتبة السادسة وبنسبة (7%) الصور التي عرضتها المواقع الإلكترونية عينة الدراسة لموقف الحكومة المصرية من الأزمة، تلاها في المرتبة السابعة الصور التي توضح التهديدات الأثيوبية بملء السد وذلك بنسبة (6، 3%)، وبنفس النسبة (4%) جاءت في المرتبة الثامنة صور موقف الحكومة الأثيوبية من الأزمة، وصور تطاول رئيس الوزراء الأثيوبي، ثم

جاءت في المرتبة التاسعة بنسبة (2، 5%) صور مراحل تطور بناء سد النهضة، وفي المرتبة الأخيرة جاءت صور موقف الحكومة السودانية وذلك بنسبة (1، 6%).

وباستعراض النتائج السابقة يتضح مايلي:

- أولت مواقع صحف الدراسة اهتماما كبيرا بنشر صور المساعي الدبلوماسية التي تستهدف إيجاد حلول للأزمة؛ وهذا يرجع إلى أن الفترة الزمنية للدراسة الحالية شهدت العديد من الاجتماعات والمؤتمرات لحل الخلاف حول السد بين إثيوبيا من جهة ومصر والسودان من جهة أخرى، بالإضافة إلى تدخل مجلس الأمن الدولي لفض النزاع بين الأطراف الثلاثة، ولجوء مصر والسودان إلى الوساطة السياسية بكافة أنواعها آخرها الاتحاد الأفريقي بعد أن استنفذتا جميع أشكال وطرق الحوار مع إثيوبيا، وتختلف نتائج الدراسة الحالية مع دراسة "ياسر رجاء" والتي جاءت بها الصور المتعلقة بمراحل تطور بناء سد النهضة في المقام الأول ونسبة (23، 2%) بينما جاءت في المقام الأخير في هذه الدراسة.

- ركز موقع صحيفتي "الأهرام" و"الرأي" على عرض الصور التي تعكس الآثار السلبية لبناء السد بالإضافة إلى خرق الدولة الإثيوبية للمعاهدات والاتفاقيات الدولية، حيث اهتم الموقعان بنشر صور المرحلة الثانية لملء السد، والشكل الخرساني له، وعملية الملء والتشغيل، وتحديد مسار مجرى نهر النيل، وتفسر الباحثة تقارب اهتمامات الموقعين في ضوء ما أعلنته وزارة الخارجية الأردنية أمام مجلس الأمن في يوليو الماضي عن موقفها من الأزمة، حيث أكدت أن الأمن المائي لمصر والسودان هو جزء لا يتجزأ من الأمن القومي العربي، وأن المملكة الأردنية الهاشمية تقف بالمطلق مع مصر والسودان في حماية حقوقهما المائية، كما شددت الخارجية الأردنية في بيان صادر عنها في أغسطس الماضي على أهمية وقف الطغيان الإثيوبي على نهر النيل وضرورة الإلتفاف لوقف ملء السد، وعلى النقيض تماما اهتم موقعا صحيفتي النيويورك تايمز الأمريكية والجاردريان البريطانية بمضمون الصور التي توضح حصة مصر والسودان من مياه النيل، والمواصفات الهندسية لبناء السد، حيث حرص الموقعان على عرض صور تخزين المياه والتكلفة الإجمالية لبناء السد وموقعه الجيولوجي ومقدرته على إنتاج الكهرباء.

- لم تهتم المواقع الإخبارية عينة الدراسة بعرض مضامين الصور التي توضح موقف الحكومات الثلاث (إثيوبيا - مصر - السودان) من الأزمة، والصور التي تشرح مراحل تطور بناء سد النهضة، والتهديدات الإثيوبية بإنهاء ملء السد، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة "محمد عثمان حسن" التي جاءت فيها الصور التي تعرض المواقف المختلفة لأطراف الأزمة والتهديدات الإثيوبية بالاستمرار في المرحلة النهائية لملء السد، وتناول رئيس الوزراء الإثيوبي على مصر في المقام الأول بنسبة (20، 7%).

جدول رقم (5) يبين زوايا التصوير للصور التي استخدمتها مواقع صحف الدراسة في تناولها لأزمة سد النهضة

الموقع الإخباري	الأهرام		الرأي		النيويورك تايمز		الجارديان		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
من أعلى	15	3.33%	7	35%	12	4.36%	11	38%	45	4.35%
من أسفل	8	8.17%	4	20%	6	2.18%	4	8.13%	22	3.17%
مستوى النظر	22	9.48%	9	45%	15	4.45%	14	2.48%	60	3.47%
المجموع	45	100%	20	100%	33	100%	29	100%	127	100%

تكشف نتائج الجدول السابق أن المواقع الإلكترونية لصحف الدراسة قد وظفت زوايا التصوير المختلفة لإعطاء معان ودلالات محددة للصور المتعلقة بأزمة سد النهضة، حيث جاءت زاوية "مستوى النظر" في المرتبة الأولى بنسبة (47، 3%)، تليها زاوية "من أعلى" في المرتبة الثانية بنسبة (35، 4%)، تعقبها في المرتبة الثالثة والأخيرة زاوية "من أسفل" بنسبة (17، 3%).

وترى الباحثة أن السبب في حصول زاوية مستوى النظر على تلك المرتبة المتقدمة يرجع إلى كثرة التقاط الصور حول المساعي الدبلوماسية لدول العالم لإحتواء الأزمة بين أثيوبيا من جهة ومصر والسودان من جهة أخرى، ورصد صور الاجتماعات والمؤتمرات المختلفة التي عقدت لحل هذه الأزمة، كما أن هذا النوع من الزوايا يعبر عن الواقع المعاش ونقله للجمهور دون إضافة أي تأثيرات عليه.

كما يرجع السبب في أن زاوية التصوير "من أعلى" حازت على المرتبة الثانية إلى أن الكثير من الصور تم التقاطها لسد النهضة لتوضيح مواصفات بنائه الهندسية، وأبعاده المختلفة، وسعته التخزينية وموقعه الجغرافي والجيولوجي، بالإضافة إلى الآثار الناتجة عنه على الأراضي الزراعية والمناطق السكنية المجاورة له، لذا كان الصحفيون يلجأون للتصوير من أعلى بواسطة الأقمار الصناعية حتى يظهر السد بشكل كامل وتوضح فيه العديد من التفاصيل الهامة، وهذا ما تؤكد نتائج الدراسة الحالية في الجدول رقم (4) وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة "إبراهيم على بسيوني"، حيث جاءت زاوية مستوى النظر في المرتبة الأولى عند التقاط الصور المتعلقة بالحرب على غزة، بينما اختلفت مع نتائج دراسة "عبدالله الأحمد" والتي جاءت فيها زاوية التصوير "من أسفل" في المرتبة الأولى بنسبة (53%)، بينما جاءت في مرتبة أخيرة في هذه الدراسة.

جدول رقم (6) يبين جودة الصور التي استخدمتها مواقع صحف الدراسة في تناولها لأزمة سد النهضة

الموقع الإخباري	الأهرام		الرأي		النيويورك تايمز		الجارديان		المجموع	
	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%
عالية الجودة	25	5.55%	13	65%	25	8.75%	20	69%	83	3.65%
متوسطة الجودة	15	3.33%	5	25%	7	2.21%	8	6.27%	35	5.27%
ضعيفة الجودة	5	2.11%	2	10%	1	3%	1	4.3%	9	2.7%
المجموع	45	100%	20	100%	33	100%	29	100%	127	100%

تشير النتائج السابقة إلى أن الصور عالية الجودة قد حازت المرتبة الأولى بين الصور التي استخدمتها مواقع الصحف عينة الدراسة عن أزمة سد النهضة وذلك بنسبة (65، 3%)، يليها في المرتبة الثانية الصور متوسطة الجودة بنسبة (27، 5%)، يعقبها في المرتبة الثالثة والأخيرة الصور ضعيفة الجودة وذلك بنسبة (7، 2%).

وتفسر الباحثة حصول الصور عالية الجودة على تلك المرتبة المتقدمة في ضوء سببين أولهما: اعتماد مواقع الدراسة على وكالات الأنباء بنسبة كبيرة كمصدر للحصول على الصور الصحفية، ومن المعروف أن هذه الوكالات تقوم بتزويد الصحف والمواقع المختلفة بالصور عالية الجودة التي تنشرها برفقة النصوص الخبرية؛ بفضل اعتمادها على الوسائل التكنولوجية الحديثة والكاميرات الديجيتال ذات التقنيات العالية؛ مما ساعد ذلك المواقع الخبرية عينة الدراسة على انتقاء أفضل الصور الخالية من العيوب والأخطاء الفنية، وتختلف نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسة "محمد عثمان حسن"، والتي جاءت فيها الصور الصحفية متوسطة الجودة والتي تناولت سد النهضة في المرتبة الأولى، تليها الصور الصحفية ضعيفة الجودة، ثم الصور الصحفية عالية الجودة.

ثانيهما: التزام مواقع صحف الدراسة بالمعايير العامة لجودة الصورة الصحفية المتعلقة بالحدة والحدائثة، والتوافق والصلة بالموضوع المثار، والدقة، ومعايير صيغة الصورة وحجمها، وكلها معايير تحقق جوانب وظيفية كمتابعة الأحداث ونقلها إلى الجمهور، وهو ما رصدته الباحثة أثناء اختيارها لعينة الصور الخاضعة للدراسة، وهو ما يفسر أيضاً حصول الصور الصحفية ذات الجودة المنخفضة على نسبة قليلة جداً في عينة الدراسة، وبالرغم من وجود بعض الأخطاء في عرض الصور والتي تمثلت في عدم ذكر مصدر الصورة، وإغفال معايير الوصف أو التعليق المصاحب للصورة، وتجاهل شعار الموقع على الصورة لتبيان حقوق الملكية والنشر، لكنها لم تؤثر بشكل كبير فيها أو على المادة الصحفية المتعلقة بها.

التحليل السيميولوجي للصور بمواقع صحف الدراسة:

كشفت عملية التحليل عن مجموعة من المؤشرات على النحو التالي:



صورة رقم (1): بعنوان القمة العربية بالجزائر، موقع صحيفة الأهرام 2022/8/22 م.

***الوصف:** صورة بعيدة التقطتها كاميرات وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية للقادة العرب في القمة العربية التي عقدت بالجزائر للتوصل لاتفاق قانوني ملزم حول المل الثالث لسد النهضة.

* **الرسالة الأيقونية:**

الدال: رؤساء دول، وزراء خارجية لدول عربية، اعلام،

المدلول الأول: انعقاد قمة عربية.

المدلول الثاني: تعسف، محايدة، قصور، إهمال، تباطؤ، تواطؤ.

* **الرسالة التشكيلية:** تتضمن الصورة حشدًا كبيرًا من الرؤساء ووزراء الخارجية العرب، التقطت الصورة بزواوية خلفية بعيدة جداً، وهو ما يشنت انتباه القارئ في معرفته لهوية الرؤساء الحاضرين، وركزت الصورة فقط على الإضاءات الموجودة بمكان المؤتمر والجزء العلوي فقط للحاضرين، كما أن الصورة يغلب عليها اللون الأحمر والأسود.

* **الرسالة التضمينية:** يتضح من الصورة أن موقع الدول العربية من دعم مصر والسودان حول قضية سد النهضة مخيب للأمال وغير مرضي على الإطلاق، ولم يكن بالحزم المرجو لردع إثيوبيا عن مخططاتها في نهر النيل، حيث تعمدت الصورة تجهيل صور الحاضرين من الرؤساء والقادة العرب، وعدم الإفصاح عن صورة الرئيس الذي أدار الإجتماع للدلالة على رفض مصر والسودان التام للموقف العربي من الأزمة ومساعدتهم المتعثرة لإيجاد حلول، فضلاً عن اللون الأحمر الذي يدل على الدم والثأر والتضحية لأخذ الحق، بالإضافة إلى اللون الأسود للدلالة على الحداد والظلم والاضطهاد والتعسف الذي تعانيه مصر والسودان من موقف إثيوبيا المتعنت، وتعمدت الصحيفة عدم التركيز على شعار القمة العربية في الصورة، وذلك لتهميش دورها ومساعدتها في حل الأزمة، واتهامها بالتقصير والأهمال، كما تعمدت إغفال ملامح الزعماء العرب في الصورة للدلالة على عدم وضوح مواقفهم.



صورة رقم (2) بعنوان: إثيوبيا تسعى لتصعيد توتر سد النهضة، موقع صحيفة الأهرام 2 سبتمبر 2022 م.

* **الوصف:** صورة قريبة لأرض زراعية عليها شجرتان بلا أوراق و تتوسطهما شجرة مثمرة، وسماء تكسوها الغيوم، تم التقاطها بواسطة عدسة سكاى نيوز عربية.

* **الرسالة الأيقونية:**

الدال: أرض واسعة، تربة سوداء، أشجار متساقطة أوراقها، غيوم.

المدلول الأول: تعرض الأرض لنقص المياه.

المدلول الثاني: دمار، خراب، كارثة، ظلام.

* **الرسالة التشكيلية:** تركز اهتمام الصورة على ثلاث أشجار من بينهم شجرتان بلا أوراق، وشجرة واحدة مثمرة داخل كيس أسود، وتتوسط الأشجار الثلاث تربة سوداء، وهو ما يجذب انتباه القارئ بمجرد رؤية الصورة، كما أن زاوية الالتقاط كانت قريبة جداً، وجودة الصورة عالية مما يعكس رغبة الصحيفة في إبراز هذه الصورة لأهميتها، وغلب على الصورة اللون الرمادي الغامق واللون البني والأسود والأخضر.

* **الرسالة الضمنية:** يتضح من الصورة الآثار السلبية الناتجة عن اكتمال ملء سد النهضة على مصر والسودان، وأن التأثير على مصر سيكون أكبر على عكس السودان، لأن مصر ليس لديها مصادر مياه بديلة فهي تعتمد اعتماداً كلياً على النيل، وتواجه العديد من التحديات المائية وعلى رأسها الزيادة السكانية والتغيرات المناخية، وهو ما أوضحت الصورة، حيث تشير الشجرة الأولى الأكثر تضرراً إلى مصر وجذعها مصبوغ باللون الأسود الذي يدل على الخراب والدمار الذي ستشهده مصر جراء الملء الثالث للسد، وجذع آخر باللون الأحمر يدل على المواجهة والحرب والدمار والتدخل العسكري في حال استمرت إثيوبيا في موقفها السلبي ورفضها للمفاوضات، أما الشجرة المثمرة التي في المنتصف داخل كيس أسود ذات الأوراق الخضراء فهي ترمز إلى إثيوبيا المستفيدة الوحيدة من السد، والمتحكم الرئيسي في مياه النيل، والكيس الأسود يدل على المكر والخبث والدهاء، أما الشجرة الثالثة الأقل تضرراً فهي ترمز إلى السودان.

كما تعمدت الصحيفة وضع اللون الرمادي الغامق كخلفية للصورة للدلالة على أن المفاوضات الإثيوبية المصرية السودانية دخلت في نفق مظلم، فهو لون يتسم بالظلام والغموض والخسارة.



صورة رقم (3) بعنوان زيارة السيسي للسودان دفعة كبيرة لحل الأزمة، موقع صحيفة الأهرام 25 سبتمبر 2022 م

*** الوصف:** صورة قريبة تم التقاطها بواسطة وكالة أنباء رويترز للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ورئيس المجلس السيادي الانتقالي السوداني عبد الفتاح البرهان وهما يقفان إلى جوار بعضهما وخلفهما علم كلا البلدين.

*** الرسالة الايقونية:**

الدال: الرئيس المصري ورئيس المجلس الانتقالي السوداني، العلم المصري والعلم السوداني.

المدلول الأول: اجتماع لبحث سبل الخروج من الأزمة الإثيوبية.

المدلول الثاني: أمل، تفاؤل، هدوء، ثقة، انتظار.

*** الرسالة التشكيلية:** تركز اهتمام الصورة على شخص الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي وهو يبتسم وجواره رئيس المجلس الانتقالي السوداني ويبدو على ملامحه القلق والترقب، كما يظهر في الصورة العلم المصري وعليه نسران، ومن الجانب الآخر العلم السوداني، ويلاحظ أن زاوية التقاط الصورة كانت قريبة للدلالة على أهميتها واتسمت بجودتها العالية، وغلب على الصورة اللون الأحمر والأبيض والأسود.

*** الرسالة الضمنية:** تشير الصورة إلى مجموعة من الدلالات، أهمها تأكيد حرص مصر والسودان على التنسيق والتعاون في تلك المرحلة الدقيقة الحالية التي يمر بها ملف سد النهضة، وبعث رسائل إلى العالم بتقارب البلدين وثوابتهما الراسخة إزاء الأزمة، ومن بينها رفض سياسة الأمر الواقع والإجراءات الأحادية المتخذة من قبل الجانب الإثيوبي، خاصة بعدما أعلنت السودان رفضها لكل المفاوضات الخاصة بالسد، كما تشير الدلالات إلى أن الفترة القادمة ستشهد تداعيات إيجابية على مواقف البلدين حيال الأزمة وأن هناك تغييرا في المعادلات، وهو ما عكسته ابتسامه الرئيس السيسي في الصورة والتي توحى بالأمل والقوة

والثبات وعدم تذبذب المواقف، بخلاف ملامح الترقب والقلق التي اعترت وجه رئيس المجلس الانتقالي السوداني والتي توحى بالانتظار والتمني.

وعكست الصورة أيضاً سيادة الدولة المصرية في المنطقة العربية وأنها دولة قوية شامخة صاحبة انتصارات عظيمة لا تقبل التجزئة، حيث ظهر في الصورة العلم المصري وعليه نسران، ويدل تجاور العلمين المصري والسوداني على أن العلاقات المصرية السودانية تتسم بالتميز والخصوصية ووحدة المصير، وأن العلاقات بين البلدين اتجهت إلى وضعها الطبيعي بعد فترة توتر شابتها خلال سنوات حكم الرئيس السوداني الأسبق عمر البشير.

كما يلاحظ أن الألوان البارزة في الصورة هي الأحمر والأبيض والأسود وهي ألوان العلم الوطني المصري و السوداني بما يرسخ فكرة الروح القومية بين البلدين.



صورة رقم (4) بعنوان: من الضروري التوصل لاتفاق شامل حول سد النهضة موقع صحيفة الرأي 2022/9/8 م

***الوصف:** صورة بعيدة التقطتها عدسات مصوري صحيفة الرأي لسد النهضة مع التركيز على البني الخرسانية، والماء المندفَع من أعلى مع بروز العلم الإثيوبي على جانبي السد.

*** الرسالة الأيقونية:**

الدال: مبنى خرساني، ماء، أعمال بناء، علم إثيوبيا.

المدلول الأول: مواصلة أعمال بناء سد النهضة.

المدلول الثاني: عدم استقرار، تفاوض، اتفاق.

*** الرسالة التشكيلية:** تتضمن الصورة وصفاً توضيحياً لآخر المستجدات المتعلقة بالسد والتوربينات الخاصة به، التقطت الصورة بزوايا قريبة أي أنها في مستوى عين المشاهد لا أعلى ولا أسفل، وهذا يعني أنها محايدة لا تعطي انطباعاً بالتحقير أو بالتعظيم، مما يعكس

رغبة الصحيفة في إظهارها لأهميتها، واتسمت أيضاً بجودتها العالية لتوضيح كافة تفاصيلها، ووظف الموقع الإلكتروني للصحيفة اللون الرمادي بكثرة في أغلب العناصر المكونة للصورة.

*** الرسالة الضمنية:** تشير الصورة إلى نجاح أثيوبيا في تشغيل التوربينات للاستعداد لإنتاج الطاقة الكهرومائية من السد دون الأخذ في الاعتبار للمعاهدات والاتفاقيات الدولية والمفاوضات السياسية بينها وبين مصر والسودان، وهذا يدل على أن ملء خزان سد النهضة الذي أثار خلافاً طوال 12 عامًا بات حقيقة على أرض الواقع لابد من التعامل معها، وإبرام اتفاقية ثلاثية لتجاوز خلافات تشغيل السد، لأنه من المحتمل أن تمضي إثيوبيا في إنشاء العديد من التوربينات على جانبي السد لتوليد كمية أكبر من الطاقة الكهرومائية وتقوم بالاستفادة منها وتصديرها للدول المجاورة، وهذا يعني أن أثيوبيا ربما تعلن الفترة القادمة عن ملء رابع للسد.

كما يدل وجود العلم الإثيوبي على جانبي السد على انتصار الموقف الإثيوبي، وسيطرته على الوضع القائم لذا من الأهمية في الوقت الراهن التوصل لحل تفاوضي بشأن السد يحفظ حقوق مصر والسودان في مياه النيل.

و من منظور علم النفس اللون الرمادي الذي حضر بقوة في الصورة هو لون الحل الوسط، وليس الأبيض أو الأسود وهو الانتقال بين الإثنين، إما المكسب أو الخسارة ويشير أيضاً إلى الخوف من المستقبل.



صورة رقم (5) بعنوان أزمة سد النهضة بين الواقع و المأمول، موقع صحيفة الرأي، 2022/8/3 م

*** الوصف:** صورة أرشيفية قريبة للرئيس المصري عبد الفتاح السيسي بجواره علم مصر وأمامه كوب ماء.

* الرسالة الأيقونية:

الدال: الرئيس المصري، علم، ميكروفون، خلفية زرقاء.

المدلول الأول: مؤتمر لبحث مستجدات أزمة سد النهضة.

المدلول الثاني: تهديد، وعيد، زعامة، سيادة، سيطرة.

* الرسالة التشكيلية: تركز اهتمام الصورة على إبراز صورة الرئيس عبد الفتاح السيسي أثناء إلقاء كلمته في اجتماع مجلس الأمن الدولي الذي عقد بناء على طلب تقدمت به الأردن، العضو غير الدائم في المجلس بإسم كل من مصر والسودان لاستئناف مفاوضاتهما حول السد، كما يظهر في الصورة بوضوح اللونين الأحمر والأبيض فقط في العلم المصري بالإضافة إلى النسر، ويوجد أمام الرئيس كوب من الماء وخلفية زرقاء.

اتسمت الصورة بالزاوية القريبة المتوسطة، وتعتبر من أهم الأحجام المفضلة، حيث يكون الجسم محور الاهتمام، ومركزه بالنسبة للمشاهد، فهي تعطي قدرًا متوازنًا من الوضوح للشخصيات وانفعالاتها مع قدر من المحتويات الخاصة بالمكان.

* الرسالة التضمنية: تؤكد الصورة على تعهد الرئيس السيسي بالحفاظ على حق مصر من مياه النيل، وأن المساس بالمياه المصرية خط أحمر، وعدم استقرار هذا الملف سيؤثر على أمن المنطقة بالكامل.

و تشير الصورة إلى العديد من الدلالات التي توحى بالتهديد و الوعيد في حال أصرت إثيوبيا على المضي قدماً في إجراءات أحادية بشأن تشغيل السد، منها تعبيرات الغضب والعبوس الظاهرة على وجه الرئيس السيسي، وحركة يده اليمنى والتي تدل على القوة والانتصار وعدم الاستسلام للواقع.

و جاء العلم المصري بلونيه الأحمر والأبيض فقط فاللون الأبيض يشير دومًا إلى القيم السامية من المودة والطيبة و إرساء السلام، واللون الأحمر يشير إلى القوة والأمل والانتصار والتضحية، وتعمدت الصحيفة عدم إظهار اللون الأسود للعلم في الصورة لأنه دلالة على الظلم والقهر والهزيمة، وهذا يتنافى مع الدلالات التعبيرية لوجه الرئيس، كما توسط اللونين رمز النسر للدلالة على قوة مصر وزعامتها في المنطقة، وجاءت الخلفية باللون الأزرق الذي يرتبط لدى المصريين القدماء بنهر النيل، ويرمز إلى الخصوبة والهدوء والسكينة.



صورة رقم (6) بعنوان أزمة مفاوضات سد النهضة، موقع صحيفة الرأي 2022/9/15 م
*** الوصف:** صورة التقطت بواسطة عدسات وكالة أنباء الشرق الأوسط المصرية لوزير الري السوداني ياسر عباس أثناء إلقاء كلمته بخصوص سد النهضة في المؤتمر الدولي الذي عقد في دولة الكونغو وأمامه عدد من الميكروفونات لقنوات تلفزيونية عربية ودولية مع وجود خلفية لوكالة الأنباء السودانية "سونا".

*** الرسالة الإيقونية:**

الدال: وزير الري السوداني، ميكروفونات متعددة، خلفية زرقاء.

المدلول الأول: مؤتمر لبحث سبل الخروج من الأزمة.

المدلول الثاني: يأس، تدهم، فقدان أمل، صمت، فشل.

*** الرسالة التشكيلية:** يتركز اهتمام الصورة على وجه وزير الري السوداني الدكتور ياسر عباس عند إلقاء كلمته في المؤتمر الذي عقدته دولة الكونغو الديمقراطية في أغسطس الماضي، ويظهر في الصورة بوضوح كم كبير من الميكروفونات لقنوات تلفزيونية عربية ودولية، مع وجود خلفية باللون الرمادي، التقطت الصورة بجودة عالية من زاوية قريبة وذلك للدلالة على أهميتها وإلقاء الضوء عليها وإبراز عناصرها التعبيرية التي تحمل العديد من الإشارات.

*** الرسالة التضمنية:** تؤكد الصورة فشل التفاوض الذي رعته دولة الكونغو نظراً لإصرار إثيوبيا على عدم تغيير منهجية التفاوض، وأن أي مفاوضات لن تسفر عن جديد، وستدخل الأزمة نفقاً مظلماً، والاحتمالات التي يمكن أن تؤول إليها أي مفاوضات لن تقف أمام التعنت الإثيوبي لتسوية أزمة السد، الأمر الذي قد ينذر بالانهيار التام للمسار التفاوضي، والدفع بالاستقرار السياسي والأمني بحوض النيل والقرن الأفريقي إلى نفق مظلم، كما تشير الصورة إلى اهتمام دول العالم ومتابعتها لتطورات الأزمة، ويرمز اللون الرمادي في الصورة وفقاً لعلم النفس إلى الانسحاب والتلاشي والتشتت وفقدان الأمل.



صورة رقم (7) بعنوان إسرائيل الخضم والوسيط، موقع صحيفة "نيويورك تايمز" 2022/9/26 م

* **الوصف:** صورة أرشيفية تم التقاطها بواسطة وكالة أنباء رويترز لرئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو في أثناء لقائه مع رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد علي.

* **الرسالة الأيقونية:**

الدال: علم إثيوبيا، علم إسرائيل، رئيس الوزراء الإثيوبي، رئيس الوزراء الإسرائيلي.
* المدلول الأول: لقاء ثنائي يجمع بين رئيسي وزراء إثيوبيا وإسرائيل على هامش بحث تطورات ملف سد النهضة.

* المدلول الثاني: تواطؤ، إدانة، مخطط استعماري، اتفاق.

* **الرسالة التشكيلية:** ترصد الصورة للقاء ثنائي جمع بين رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو، ورئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد علي، وتتسم الصورة بالوضوح والجودة العالية، وتم التقاطها بزاوية عادية متوسطة القرب لنقل الواقع وتوضيح ما بها من دلالات، كما يتضح غلبة اللون الأزرق كخلفية للصورة مع وجود العلمين الإسرائيلي و الإثيوبي بجوار بعضهما.

* **الرسالة التضمنية:** يستدل من الصورة أن إسرائيل تمارس تأثيرا كبيرا على ملف سد النهضة؛ فهي تحلم أن تكون إحدى دول مصب نهر النيل منذ عهد الرئيس المصري الراحل محمد أنور السادات، وعلى الدولتين المتضررتين "مصر والسودان" اللجوء إليها في ملف سد النهضة للضغط على إثيوبيا.

كما تشير الدلالات بالصورة إلى أن إسرائيل تستمر في تطوير علاقتها بإثيوبيا، ويرجع ذلك إلى الاهتمام الإسرائيلي بمصادر المياه عموماً وبحوض النيل على وجه الخصوص، وهناك قراءات لبعض المفكرين والمؤرخين الغربيين بأن إسرائيل أعدت مشروعاً لمد نهر النيل

إليها أو أن تكون مصبه الأخير⁴³، ويتضح من الصورة عمق الصلات بين البلدين، وهو ما يفسره تقارب وتجاوز العلمين، وأن هناك اتفاقاً دبلوماسياً بين البلدين سيحقق أهدافاً مشتركة بشأن المياه، وهذا ما تؤكد الوثائق البريطانية بأن إسرائيل وضعت نهر النيل ضمن خطة شاملة لحل مشكلتها المائية⁴⁴، ويعطي اللون الأزرق في هذه الصورة الشعور بالعمق والمحبة والوثام.



صورة رقم (8) بعنوان كيف تستفيد مصر من واشنطن في تجاوز أزمة سد النهضة، موقع صحيفة نيويورك تايمز 2022/8/30 م

* **الوصف:** صورة يظهر فيها الرئيس عبد الفتاح السيسي وهو يصافح بحرارة الرئيس الأمريكي جو بايدن، التقطت بواسطة وكالة الأنباء البريطانية رويترز.

* **الرسالة الأيقونية:**

الدال: الرئيس المصري، الرئيس الأمريكي، بعض الحرس الجمهوري.

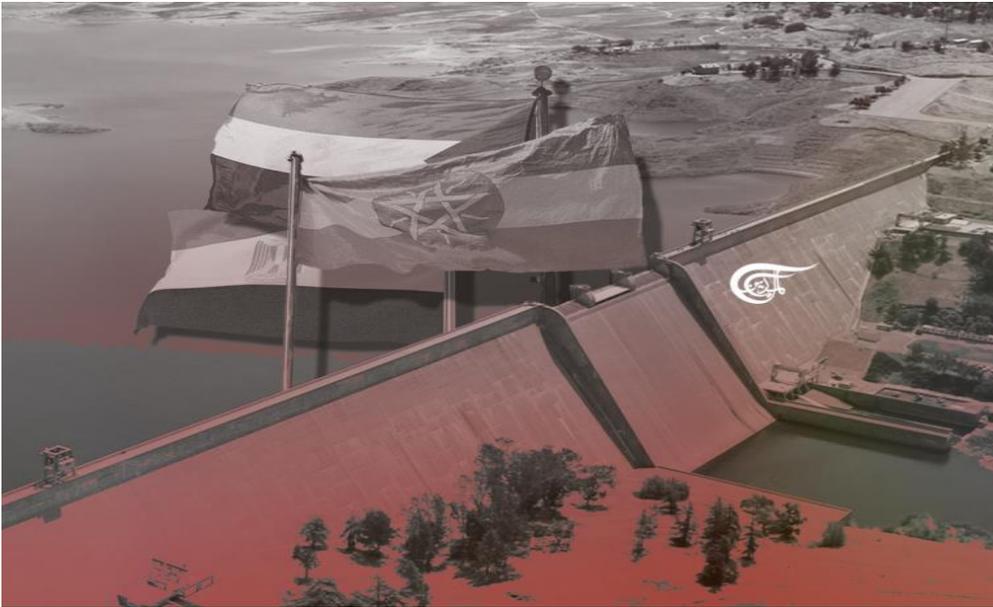
المدلول الأول: لقاء دبلوماسي يجمع بين الرئيسين المصري والأمريكي.

المدلول الثاني: دعم، ترحاب، سلام، ثقة.

* **الرسالة التشكيلية:** يتركز اهتمام الصورة على تجسيد حرارة اللقاء الذي جمع بين الرئيسين المصري والأمريكي الذي سبق الاجتماع المغلق لهما بشرم الشيخ، وهو ما يجذب انتباه القارئ بمجرد رؤية الصورة وتجعله يبحث عن تفسيرات ودلالات لما وراء هذا اللقاء، كما كانت زاوية التقاط الصورة قريبة جداً، وأظهرت مشاعر الود والترحاب على وجه الرئيسين، واتسمت بجودتها العالية ويغلب عليها اللون الأبيض.

***الرسالة التضمنية:** تشير الصورة إلى أن الدولة المصرية ترحب بكافة الجهود الدولية لتحقيق السلام الشامل لدول حوض النيل، كما أنها تثمن كافة الوساطات التي تستهدف تخفيف حدة التوتر مع إثيوبيا، بما يسهم في تعزيز الأمن و الرخاء للجانبين، ويحفظ لمصر والسودان حصتهما من مياه نهر النيل.

ويتضح أيضاً من الصورة أن مصر تعول على الدور الأمريكي في التوصل إلى حل للأزمة، وبدا ذلك واضحاً من طريقة مصافحة الرئيس المصري لنظيره الأمريكي، ومن ملامح البهجة البادية على وجهه التي توحى بالأمل والثقة بقدرة أمريكا في التوصل إلى اتفاق ينظم إدارة السد وتشغيله عبر ممارسة الضغوط على إثيوبيا للتوقيع على اتفاق قانوني ملزم للأطراف الثلاثة، وينظم الإدارة الجيدة والمشاركة للسد طبقاً للقانون الدولي، ويشير اللون الأبيض في الصورة إلى التفاؤل والأمل.



صورة رقم (9) بعنوان لماذا تسيطر إثيوبيا على أزمة سد النهضة، موقع صحيفة "نيويورك تايمز" 2022/8/10

***الوصف:** صورة أرشيفية جرافيكية لسد النهضة يعلوه العلم الإثيوبي ثم العلم السوداني، ثم العلم المصري، وقد تلون الماء خلف السد باللون الرمادي الغامق، أما الجزء الذي أمام السد تلون باللون الأحمر مع وجود بعض الأشجار الذابلة.

*** الرسالة الأيقونية:**

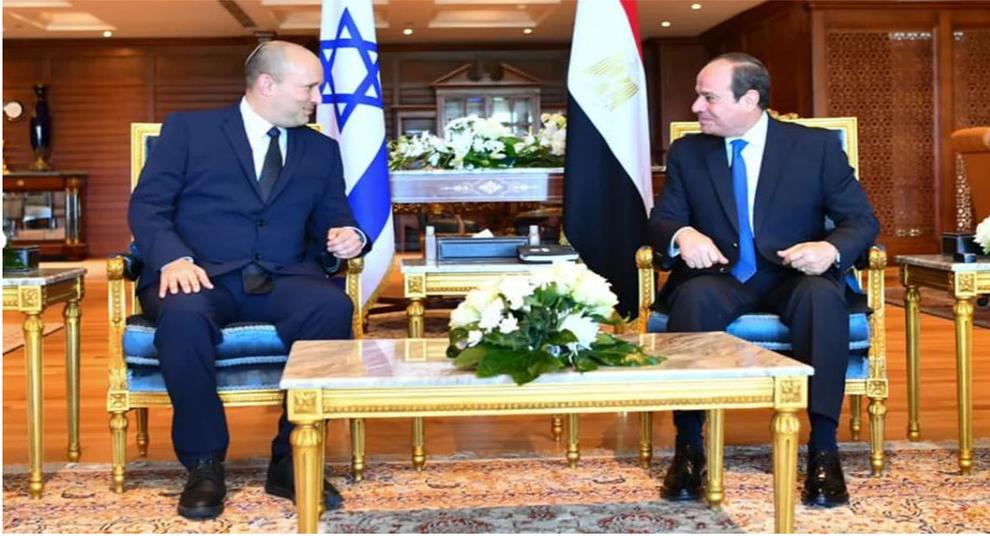
الدال: سد النهضة ، أعلام الدول الثلاث أطراف النزاع، نهر النيل.

المدلول الأول: لايزال الجدل والخلاف قائماً حول سد النهضة.

المدلول الثاني: صراع، حرب، دم، ثأر.

*** الرسالة التشكيلية:** يتركز اهتمام الصورة على إبراز آخر المستجدات في ملف سد النهضة، ويتضح من الصورة أن الجدل والخلاف مازال قائمًا، فقط ظهرت أعلام الدول الثلاث بصورة رثة قديمة وباهتة، كما تلون النيل باللون الرمادي الغامق، واحتوت الصورة على أرضية حمراء عليها بعض الأشجار الذابلة، واتسمت الصورة بالوضوح مع الإشارة إلى العديد من الرموز والدلالات التعبيرية.

*** الرسالة التضمنية:** تشير الصورة إلى ارتفاع حدة التوتر بين إثيوبيا من جانب ومصر والسودان من جانب آخر، بعد الإعلان الإثيوبي عن الإنتهاء من الملء الثالث للسد والبدء في تشغيل التوربينات لتوليد الطاقة الكهرومائية، الأمر الذي أوجع الخلافات بين الأطراف الثلاثة، مما يندرج باستخدام القوة العسكرية كحل وحيد لحل هذه الأزمة، وهو ما لوحته به الرموز والإشارات التعبيرية التي استخدمها موقع صحيفة "نيويورك تايمز" في الصورة، مثل الأرضية الحمراء أمام السد التي تعبر عن الثأر والدم لأخذ الحق، فيما يرمز ترتيب الأعلام في الصورة إلى امتداد نهر النيل فالعلم الإثيوبي هو الأول في الترتيب لأنها "دولة المنبع" ثم علم السودان " دولة العبور "، ثم علم مصر "دولة المصب"، كما تدل الأشجار الذابلة على انتهاء الحلول الدبلوماسية بين الأطراف الثلاثة، فالسلام ليس الحالة المثلى في الوقت الحالي، والخيار البديل المتمثل في الحرب هو الأجدى لوضع حد لهذه الأزمة، بينما يدل اللون الرمادي لنهر النيل على البؤس والتشاؤم وعلامة للكآبة والفناء، وهو لون دبلوماسي يشير إلى السيطرة وتغيير الأوضاع بالقوة.



صورة رقم (10) بعنوان مساعي إسرائيلية لحل أزمة سد النهضة، موقع صحيفة الجارديان 2022/8/23 م

*** الوصف:** صورة التقطتها عدسات مصوري صحيفة الجارديان البريطانية أثناء لقاء الرئيس عبد الفتاح السيسي برئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت في شرم الشيخ، وأمامهما وخلفهما باقة من الورود البيضاء بالإضافة إلى وجود العلم المصري وبجواره العلم الإسرائيلي.

* الرسالة الأيقونية:

الدال: الرئيس المصري، رئيس الوزراء الإسرائيلي، العلم المصري، العلم الإسرائيلي، جلسة مغلقة.

الدلول الأول: لقاء ثنائي مغلق يجمع بين الرئيس المصري ورئيس الوزراء الإسرائيلي.

المدلول الثاني: حوار، تفاوض، حلول، اتفاق.

* الرسالة التشكيلية: ترصد الصورة للقاء ثنائي جمع بين الرئيس عبدالفتاح السيسي ورئيس الوزراء الإسرائيلي في شرم الشيخ للحديث عن سبل الخروج من مأزق سد النهضة، تتسم الصورة بالوضوح والجودة العالية، حيث تم إلتقاطها بزاوية قريبة لإبراز تفاصيلها، كما هو واضح في ابتسامة الرئيس السيسي ونظرات الثقة في عينيه، وكذلك طريقة جلوس رئيس الوزراء الإسرائيلي التي تنم عن الراحة والهدوء في الحديث، كما تتضمن الصورة العلمين المصري والإسرائيلي، وباقتين من الورد الأبيض.

* الرسالة التضمنية: تشير دلالات ورموز الصورة إلى وجود حالة من التفاهم المشترك بين الجانبين المصري والإسرائيلي فيما يتعلق بملف سد النهضة، وأنه من الضروري الحفاظ على التهدئة لتخفيف حدة التوتر بين الأطراف الثلاثة المتنازعة على السد.

وتؤكد العلامات التعبيرية لوجه الرئيس عبدالفتاح السيسي أن مصر دولة تسعى دائماً إلى تحقيق الأمن والسلام والاستقرار للمنطقة، وأنها دائماً مستعدة لاستئناف المفاوضات مع إثيوبيا، والتوصل إلى اتفاق يلبي مصالح دول المنبع ودول المصب.

و تتسم دلالات وجه رئيس الوزراء الإسرائيلي على ثقته بالإدارة السياسية للدولة المصرية وبحلولها الاستراتيجية التي تلبي احتياجات جميع الأطراف، فيما تشير الورد البيضاء المنتشرة في الصورة إلى أن الدولة المصرية دائماً على حق وتحتمل للمنطق، وتجنح دائماً للسلام، فاللون الأبيض هو لون الحكمة وصفاء النفس.



صورة رقم (11) بعنوان خلفيات الدور الإسرائيلي في سد النهضة، موقع صحيفة الجارديان بتاريخ 2022/9/15

* **الوصف:** صورة أرشيفية تم التقاطها بواسطة مصوري وكالة أنباء روتيرز لرئيس الوزراء الإسرائيلي السابق بنيامين نتنياهو أثناء لقائه مع رئيس الوزراء الإثيوبي أبي أحمد علي في العاصمة الأثيوبية أديس أبابا.

* **الرسالة الأيقونية:**

الدال: رئيس الوزراء الإثيوبي، رئيس الوزراء الإسرائيلي السابق، مكتبة، صناديق زجاجية مغلقة تحتوي على أوراق.

المدلول الأول: اجتماع ثنائي مغلق يجمع رئيس الوزراء الإثيوبي ونظيره الإسرائيلي.

المدلول الثاني: اتفاق، مخطط، مشاريع، أطماع، أهداف.

* **الرسالة التشكيلية:** تركز اهتمام الصورة على محادثة تدور بين رئيس الوزراء الإسرائيلي ونظيره الأثيوبي وهما يقفان أمام صندوق زجاجي شفاف داخله بعض الأوراق التي يشير إليها نتنياهو بتركيز وهو مستند على كتاب ضخ وخلفهما مكتبة تحتوي على مجموعة من الكتب.

* **الرسالة التضمنية:** تكشف الصورة دعماً واضحاً من الحكومة الإسرائيلية لإثيوبيا في مسألة نزاعها مع مصر والسودان فيما يخص سد النهضة، ولا سيما وأن نشر الصورة تزامن مع إعلان أديس أبابا الانتهاء من الملء الثالث للسد، والبدء في إنتاج الطاقة الكهرومائية مع وجود العديد من التكهانات والتساؤلات حول حقيقة الدور الذي تلعبه إسرائيل وبشكل مباشر في قضية سد النهضة، خاصة بعد التصريحات الإسرائيلية التي سربتها "ويكليكس" في شهر أبريل الماضي حول نشر إسرائيل منظومة من الصور "spyder - Mr" حول سد النهضة، واستحوادها على عقود إدارة محطات الكهرباء في إثيوبيا بما فيها محطة سد النهضة⁴⁵.

وتشير الدلالات في الصورة إلى أن حل أزمة سد النهضة لا يتعلق فقط بالمفاوضات المصرية - الإثيوبية - السودانية، بل لها خلفيات قديمة تعود إلى حقبة الستينيات من القرن الماضي وتاريخ طويل من الأطماع الإسرائيلية المرتبطة بالهيمنة على مصادر الطاقة في حوض النيل من جهة، وعلى التوسع باتجاه القارة الأفريقية من جهة أخرى، ولذا فإن إسرائيل الحاضر الأبرز في الأزمة لن توافق على أي حل تفاوضي يستثنى من مياه النيل، ويقوض توسعها في دول حوض النهر، وعلى سواحل البحر الأحمر، وهو ما يفسره وجود عد من الكتب القديمة خلف نتنياهو وأبي أحمد، كما تدل العديد من المعطيات والرموز في الصورة مثل الأوراق التي تم حفظها بإحكام داخل صناديق زجاجية على وجود اتفاقيات ومخططات قديمة تستهدف إقامة مشاريع اقتصادية وتجارية بين البلدين بعد الانتهاء من ملء السد وتشغيله.



صورة رقم (12) بعنوان "مباحثات سد النهضة دخلت النفق المظلم" موقع صحيفة الجارديان بتاريخ 2022/9/29

*** الوصف:** صورة التقطت بعدسات مصوري وكالة الأنباء الإثيوبية لرئيس الأركان الإثيوبي الفريق أول "آدم محمد"، ورئيس أركان القوات الجوية العميد "يلما مرديسا"، وعدد كبير من قيادات القوات المسلحة الإثيوبية أثناء زيارة لموقع سد النهضة في 28 سبتمبر 2022، للوقوف على المراحل النهائية للملء الثالث للسد، ومدى الجاهزية لتشغيل التوربينات.

*** الرسالة الأيقونية:**

الدال: رئيس هيئة أركان القوات المسلحة الإثيوبية، رئيس أركان القوات الجوية، عدد من أفراد القوات المسلحة الأثيوبية، أعمال بناء وحفر، مهندسون، جبال وأرض صلبة، زي عسكري.

المدلول الأول: التعرف على آخر التطورات فيما يخص سير العمل في سد النهضة والتحديات التي تواجهه.

المدلول الثاني: تأهب، استعداد، تصدي، دفاع.

*** الرسالة التشكيلية:** ترصد الصورة تطورات سير العمل فيما يخص سد النهضة، حيث تركز اهتمام الصورة على الزيارة التي قام بها رئيسا هيئة الأركان الحربية والجوية بمشاركة عدد كبير من قيادات القوات المسلحة الإثيوبية إلى موقع السد، وبرفقتهم مجموعة من المهندسين المشرفين على أعمال البناء هناك، واتسمت الصورة بالوضوح والجودة العالية، والتي التقطت بزوايا متوسطة لإبراز كافة العناصر المشاركة في الحدث.

*** الرسالة التضمنية:** تشير دلالات الصورة إلى أن قوات الدفاع الإثيوبية تعمل من أجل الدفاع عن مكتسبات الشعب الإثيوبي وحماية حقوقه وأملكه، وأن الجيش الإثيوبي مستعد للتصدي لأي عدوان قد يواجهه السد الذي بني بسواعد إثيوبية.

كما تحمل الصورة تهديداً ورسالة واضحة ضد أي توجه يحاول المساس بالسد واختراق الحدود الإثيوبية، لأن سد النهضة يعتبر أهم المكتسبات القومية لإثيوبيا، وقد جاءت كرد فعل على التهديد المباشر الذي وجهته السودان لإثيوبيا أثناء حضورها لمفاوضات سد النهضة التي تبنتها المملكة الأردنية الهاشمية في سبتمبر الماضي، وتصريحها بشن حرب مفتوحة على إثيوبيا وتدمير قرابة 70% مما أنجز من أعمال بناء سد النهضة، وتشير الدلالات السيميولوجية للمكان على وقوف إثيوبيا على أرض صلبة وأن موقفها من الأزمة ثابت لن يتغير.

النتائج العامة للدراسة:

سعت الدراسة الحالية إلى رصد وتحليل الأبعاد الدلالية والضمنية للصور الصحفية المنشورة في المواقع الإلكترونية لصحف الأهرام المصرية، والرأي الأردنية، والنيويورك تايمز الأمريكية، والجارديان البريطانية، والتي تناولت أزمة سد النهضة في الفترة الزمنية من 1 أغسطس إلى 30 سبتمبر 2022م، في ضوء مقارنة "رولان بارت" في التحليل السيميولوجي للصورة، وخلصت الدراسة إلى مجموعة من المؤشرات والنتائج العامة نعرضها فيما يلي:

- جاء موقع صحيفة الأهرام المصرية على رأس مواقع الدراسة التي اهتمت بنشر صور صحفية تتناول أزمة سد النهضة، تلاها موقع النيويورك تايمز، يعقبه موقع الجارديان، ثم موقع الرأي في المرتبة الأخيرة.
- حازت الصور الخبرية على المرتبة الأولى بين أنواع الصور التي استخدمتها مواقع صحف الدراسة في تناولها لأزمة سد النهضة في الفترة الزمنية المحددة للدراسة، بينما جاءت الصور الموضوعية في المرتبة الثانية، والصور الشخصية في المرتبة الثالثة، ولم تستخدم الصحف أي من الرسوم البيانية والكاركاتورية في تناولها للأزمة.
- تعتبر وكالات الأنباء من أهم المصادر الصحفية للصورة التي اعتمدت عليها مواقع الصحف عينة الدراسة في تناولها لأزمة سد النهضة، تلاها وسائل الإعلام الأخرى في المرتبة الثانية، ثم الموقع الإخباري نفسه في المرتبة الثالثة، يعقبه الأرشيف الصحفي، وفي المرتبة الأخيرة جاءت الصور الصحفية مجهولة المصدر.
- حازت صور المساعي الدبلوماسية لاحتواء الأزمة على المرتبة الأولى بين مجالات ومضامين الصور التي نشرتها مواقع الصحف عينة الدراسة عن أزمة سد النهضة، يليها في المرتبة الثانية الصور التي تبرز الآثار السلبية الناتجة عن بناء السد، يعقبها في المرتبة الثالثة وبنفس النسبة الصور التي تناولت فشل المفاوضات بين أطراف النزاع، والصور التي تناولت حصة مصر والسودان من مياه النيل، تلاها في المرتبة الرابعة صور خرق أثيوبيا للمعاهدات والاتفاقيات الدولية الخاصة بحوض النيل، تلاها في المرتبة الخامسة الصور الخاصة بالمواصفات الهندسية لبناء السد، تلاها في المرتبة السادسة الصور التي تعرض موقف الحكومة المصرية من الأزمة، فالصور التي توضح التهديدات الأثيوبية في المرتبة السابعة، وبنفس النسبة عرضت مواقع صحف الدراسة الصور التي توضح موقف الحكومة الأثيوبية من الأزمة، والصور التي ترصد ملامح تطور بناء السد، وفي المرتبة الأخيرة جاء موقف الحكومة السودانية من الأزمة.

- تنوعت مواقع الدراسة في نشر الصور الصحفية – التي تم التقاطها بأكثر من زاوية – لأزمة سد النهضة؛ لإعطاء معاني ودلالات محددة للصور الصحفية، وقد جاءت زاوية مستوى النظر في المرتبة الأولى بين زوايا صور أزمة سد النهضة، تليها زاوية "من أعلى" في المرتبة الثانية، ثم زاوية "من أسفل" في المرتبة الأخيرة.
- اتسمت الصور الصحفية التي وظفتها مواقع صحف الدراسة في تغطيتها المصورة حول أزمة سد النهضة بأنها عالية الجودة في المرتبة الأولى، تلاها الصور متوسطة الجودة في المرتبة الثانية، يعقبها في المرتبة الأخيرة الصور ضعيفة الجودة.
- كشف التحليل السيميولوجي للصور المنشورة في مواقع صحف الدراسة، خلال الفترة الزمنية المحددة عن حمل هذه الصور لمجموعة من الرسائل الضمنية التي تسعى هذه الصحف إلى تمريرها في صور منتقاه بعناية، أبرزها الأطماع الإسرائيلية في مياه نهر النيل، والتهديدات بتوجيه ضربات عسكرية لتفجير السد، وتطورات الأزمة وسيناريوهات الحل، وأن الدولة المصرية دائماً دولة سلام وتسعى إلى استئناف المفاوضات حول السد، إلى جانب التركيز على الدور الأمريكي تجاه الأزمة وأبرز حلولها المقترحة، وموقف الدول العربية المخزي من سد النهضة، وصولاً إلى هدف عام ورئيسي وهو تهينة العقول لتقبل فكرة أن سد النهضة أصبح أمراً واقعاً ولا بد من التعامل مع هذه الأزمة بتشارك الدول الثلاث المتنازعة على السد للفوائد المحتملة من تشغيله.
- كشف التحليل السيميولوجي للصور، استخدام مواقع صحف الدراسة لعدد من الرموز والعلامات والدلالات التي مثلت علامة مميزة في أغلب الصور، ومنها أعلام الدول أطراف النزاع، والورود، والسلاح، والزى العسكري، والسماء المكبدة بالغيوم.
- بيّن التحليل السيميولوجي للصور المنشورة أن مواقع الصحف استخدمت الألوان ووظفتها في الصور بشكل مخطط يخدم أغراضها، ويجعل الرسائل البصرية التي تتضمنها هذه الصور قوية التأثير بما تحمله من دلالات نفسية تجعل متلقيها على استعداد لتقبل رسائلها الضمنية، وقد لاحظت الباحثة أن اللون المسيطر في معظم الصور هو اللون الأحمر في دلالة على النار والتضحية والفداء والدم لأخذ الحق.
- ظهرت سيمانيات لغة الجسد وتعبيرات الوجه في العديد من وضعيات وحركات الشخصيات الواردة بالصور، كما سيطرت على سيمانية الملابس الزى الرسمي والعسكري.
- كشفت الدلالات السيميولوجية المستخدمة لوصف صور أزمة سد النهضة في مواقع الصحف محل الدراسة عن انعكاس السياسة التحريرية على طبيعة المضامين المقدمة، بالإضافة إلى بعض العوامل الأخرى التي تمثلت في المعايير الثقافية والمجتمعية والعلاقات السياسية الخارجية، كما شكلت الأنظمة الدولية الغربية الأمريكية والبريطانية تأثيراً على الرؤى التحريرية للمؤسسات الصحفية عينة الدراسة، وآليات طرحها لأزمة سد النهضة.

المراجع:

- 1- سالي محمد على بركات، سيميولوجيا الصورة الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الإجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور الغربي نحو قضية الإرهاب، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، العدد التاسع عشر، يناير – يونيو 2020م، ص456.
- 2- إبراهيم على بسيوني، سيميائية الصورة الصحفية للعدوان على غزة مايو 2021 – في المواقع الاخبارية للصحف العربية والاجنبية – دراسة سيميولوجية، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد التاسع والخمسون – ج3 – أكتوبر 2021 م، ص1193.
- 3- إبراهيم على بسيوني، مرجع سابق
- 4- إكرام محمد سيد، دلالة الصورة الفنية لأزمة سد النهضة، دراسة تحليلية سيميولوجية، رسالة ماجستير منشورة، (جامعة الجزائر: كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام والاتصال، 2020).
- 5- حسين محمد ربيع، سيميائية الصورة في الخطاب الصحفي للتنظيمات المتطرفة: دراسة تحليلية سيميولوجية لعينة من الرسائل البصرية بمجلة "دايق" وفقا لمقاربة رولان بارت، *مجلة البحوث الإعلامية*، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد الثامن والأربعون، أكتوبر 2017.
- 6 – Alozie ,Mlon (2023):Advertising and culture:semiotic analysis of dominant symbols found in American mass media ,**Journal of creative communication**.
- 7 – Azarva ,Arpitra ,(2022) the constructionist Approach to framing, **Journal of communication** ,march ,Vol 57 ,No1 ,P.p235-270.
- 8 – Guitt Brati , framing and ideology: A theoretical reconsideration ,paper presented at the 67th Annual conference of the Midwest political science Association , Chicago , 2020.
- 9- علي عبد الله الأحمدى: دلالة الخطاب الخبري المصور للتعبير عن أيولوجية الصور نحو الصراعات النولية (الجزائر، العدد الثالث، الجزء الأول، 2021) ص. ص 216-290.
- 10 – Marcin stolon (2021): The strategic messaging of the Islamic state, institute for the study of war, capris:Robert laffont.
- 11 – أسامة زكي السيد: نحو آداء موضوعية لتحليل وتقييم مضمون سيميائية الصورة " رؤية تطبيقية مقترحة"، *مجلة كلية التربية، المجلد 28، (جامعة أسبوط، العدد 4، أكتوبر 2012).*
- 12 – منصور حسن عبد الله: سيموطيقا الصورة سلطة الصورة، أم صورة السلطة، (الجزائر: معهد العلوم الإنسانية والاجتماعية 2020).
- 13 – عثمان فكري ومروة عطية: دور اللغة في بناء تحيزات القصة الإخبارية في الصحف المصرية، دراسة أسلوبية بالتطبيق علي قضية إعلان جماعة الإخوان المسلمين جماعة إرهابية، *المجلة العلمية لبحوث الصحافة*، (جامعة القاهرة: كلية الإعلام، قسم الصحافة – يوليو – سبتمبر 2015).
- 14 – محمد عزيز متولى: استخدام السيميولوجيا في تحليل الصورة الصحفية السياسية(الجزائر: مجموعة سيما للبحوث السيميائية، أكتوبر 2015).
- 15 – Van elco (2014): A comparative content analysis of the extremist magazines , **unpublished master thesis**, Leiden university Netherlands.

- 15 – عباس محمد شراقي: المشروعات المائية في أثيوبيا وأثارها على مستقبل مياة النيل، مؤتمر آفاق التعاون والتكامل بين دول حوض النيل: الفرص والتحديات 25 – 26 يونيو. 2021.
- 16 – Lasa Nelson (2019): five reasons for using social media among young terror survivors: results form the utoya study, **computer in humen behavior journal**, no 84.
- 17 – نجاة كامل عبد الحليم، أطر معالجة المواقع الإلكترونية للأحداث الإرهابية في بعض دول العالم الثالث، رسالة ماجستير غير منشورة، (جامعة المنوفية: كلية الآداب، قسم الصحافة، 2018).
- 18 – محمد عثمان حسن، أحمد رفاعي، معالجة الكاريكاتير لقضية سد النهضة في الصحف المصرية: دراسة تحليلية، **مجلة البحوث الإعلامية**، جامعة الأزهر، العدد 55، أكتوبر 2020م.
- 19 – أسماء رشوان محمد، أطر تناول العلاقات المصرية الأثيوبية في الإعلام المصري، دراسة تطبيقية للمضمون والقائم بالاتصال، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة المنيا، 2019م.
- 20 – Noha El tawil (2018): "framing of terrorism and Ethiopian dam online Egyptian publications and social media ", in partial fulfillment of the requirements for the degree of master ad arts, the American university in Cairo.
- 21 – ياسر رجاء عبد الفتاح، سد النهضة الاثيوبي والعلاقات المصرية الاثيوبية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، 2018.
- 22 – عزة حسن محمود، الصورة الصحفية لسد النهضة، دراسة تحليلية في ضوء نظرية الأطر، دكتوراة غير منشورة ، (جامعة الجزائر: كلية الإعلام والاتصال، قسم علوم الاعلام، 2020).
- 23 – entman, Robert (2014) ;framing towards clarification of fractured paradigm journal of cammani cation , vol 43 ,no.4.
- 24- شمس الدين على إسماعيل: تحليل الخطاب الصحفي لأزمة سد النهضة، للصحف العربية، القاهرة: دار النهضة العربية ، (2021).
- 25 – Deug yashiwas (2022), coverage of the meander dam proposal by Tasmanian dail newspapers،mediu and envirou meut research project, departmeut of English , journalism and european languages, university of tasmania.
- 26- Mira robet (2022), effect of media usa on audience framing and society , vol 3 ,no2.
- 27- David weaver(2019), framing towards political of Islamic country , journalism and mass communication quartary, (vol ,30 no.4).
- 28-Kaposi David(2019), framing towards israel at fractured pavadigm , the international communication gazette(vol.31, no6).
- 29- Lester, P.m(2021), visual communication: images with images (clondaui duckworth).
- 30- micheal William (2019), language and its influence , newyorkcontinuum international publishing group.(vol.20 no6).
- 31-wendy ledes (2019);semiotics and semiology , encyclopedia of communication theary , saye publicatious , ins ،pp244-290.
- 32- keith keuny (2017), image et pedagoigie ,capris: presses university de France ·pllo)

- 33- marius uberman (2021);isis totatitariau ideology and discourse , unpublished master thesis , norwegian university of life sciences ,faculty of social sciences, p155.
- 34- محمد أحمد عثمان، التناول الصحفي لأزمة سد النهضة في المواقع الإخبارية المصرية، **المجلة المصرية لبحوث الاتصال الجماهيري**، جامعة بني سويف، كلية الإعلام، عدد مايو 2021، ص.315
- 35- قحطان حسين طاهر: ماهية الأزمة الدولية، دراسة في الإطار النظري ، جامعة بغداد، كلية العلوم السياسية، **مجلة العلوم السياسية**، العدد 22 لسنة 2022 ص.116
- 36 – ولاء يحيى مصطفى، المعالجة الإعلامية لأزمة سد النهضة بموقع تويتر، دراسة تحليلية للرسائل البصرية للتغريدات للمتحدث الرسمي لوزارة الخارجية المصرية ، (مجلة البحوث الإعلامية، جامعة الأزهر، كلية الإعلام، العدد 60، الجزء الثاني، يناير 2022) ص 811.
- 37- حسين محمد ربيع، **مرجع سابق**، ص. 306
- 38- سالي محمد على: سيميولوجيا الصورة الصحفية في قنوات الاتصال الغربية الموجهة عبر الشبكات الاجتماعية ودورها في تشكيل اتجاهات الجمهور الغربي نحو قضية الإرهاب، **المجلة العلمية لبحوث الصحافة**، العدد التاسع عشر، يناير – يونية 2020) ص.459
- 39 – فريد بعيط عبد المتجلي: الصورة الصحفية الفوتوغرافية في الجرائد اليومية الجزائرية، دراسة تحليلية سيميولوجية لصورة الصفحة الأولى – في صحف الخبر والوطن والمجاهد وصوت الاهرام، **دكتوراة غير منشورة** (جامعة الجزائر، كلية علوم الإعلام والاتصال، قسم علوم الإعلام، 2020) ص. 54
- 40 – عزام على محمد: تغطية المواقع الإخبارية العربية والغربية للأحداث الدولية، **مجلة الجامعات العربية للآداب**، المجلد 14، العدد 1، 2022 ص. 96
- 41 – سعيد بنكراد عزب: **سيميولوجيا الأنساق البصرية، الصورة نموذجًا** (القاهرة، مطابع دار الشروق، 2017) ط1 ص 66.
- 42 – عزام علي محمد، **مرجع سابق** ص 39-41.
- 43- كامل زهيري: **إسرائيل في حوض النيل**، دراسة في الاستراتيجية الاسرائيلية، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 2021) ص. 60
- 44- محمود عطية: **سد النهضة الأثيوبي والصراع المائي بين مصر ودول حوض النيل** (القاهرة – الهضبة المصرية العامة للكتاب.2020) ص 51
- 45 – سوسن إسماعيل أحمد: **النيل في خطر** (العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، 2018) ص.45.

*مواقع الدراسة

- 1- صحيفة الأهرام المصرية : تأسست عام 1815 وتصدر عن مؤسسة الأهرام، كانت تصدر أسبوعياً كل يوم سبت ثم تحولت لصحيفة يومية عام 1899، وتصدر الأهرام بثلاث طبعات، آخرها طبعة إلكترونية على موقعها، وتعتبر الأهرام من أكثر الصحف والمواقع الإخبارية العربية التي تتسم بدرجة كبيرة من التفاعلية والتغطية الفورية للأحداث وثناء المحتوى الصحفي.
- 2- صحيفة الرأي الأردنية : هي صحيفة يومية عربية صدر العدد الأول منها عام 1971، وتعد الرأي لسان حال السلطة والحكومة في الأردن، واتسمت بالنزاهة والموضوعية في تناول الأحداث والأزمات والقضايا السياسية.
- 3- صحيفة نيويورك تايمز : هي صحيفة أمريكية مقرها نيويورك تأسست عام 1851 م وهي صحيفة ذات تأثير وقارئية على المستوى العالمي، فازت بجائزة بوليتزر في الصحافة 125 مرة، وتصنف رقم 171 على مستوى العالم من ناحية التداول ورقم (1) في أمريكا.
- 4- صحيفة الجارديان: هي صحيفة يومية بريطانية تأسست عام (1821)، وتعد من أقدم الصحف التي توزع في بريطانيا، وقد حصلت على العديد من الجوائز والتكريمات وأهمها فوزها 4 مرات على التوالي بجائزة أفضل صحيفة دولية بسبب شفافيتها ومصداقيتها، وعدد زوار موقعها الإلكتروني من القراء يتعدى 50 مليون زائر شهرياً⁴²